

محمد عبد الجبار يغني غداً  
في مهرجان الذكرى التسعين  
لتأسيس الشيوعي العراقي



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتساير

2 ورقة توت أخرى.. تسقط

حياة الشعب

5 هل سيكون الصيف المقبل  
جديماً مثل سابقه؟

عربية ودولية

6 تحذيرات أممية من استمرار  
الفضائح المرتكبة ضد الفلسطينيين

## مع غياب الرؤى العامة لحل أزمة النقل وتباين الآراء في شأنها هل تخفف المجسرات الزحامات في بغداد وهي تختنق بملايين السيارات؟

بغداد. طريق الشعب

تباينت آراء الموظفين والمواطنين بشأن جدوى توقيتات الدوام الرسمي التي أقرها مجلس الوزراء؛ فبعضهم قال إن الزحامات أضحت أكبر وأكثر تعقيداً، في حين يجد آخرون أن حركة السير شهدت انسيابية ملحوظة في غالبية شوارع العاصمة.

وقرر مجلس الوزراء في آذار الماضي، اعتماد توقيتات جديدة للدوام الرسمي في وزارات ومؤسسات الدولة تحت التجربة لمدة 3 أشهر، لتقليل الزخم الحاصل على شوارع العاصمة، وتقليل ذروة دخول وخروج الموظفين والمراجعين من دوائر ومؤسسات الدولة. وطبقاً لوزارة التخطيط، فإن أكثر من ثلاثة ملايين و 400 ألف موظف متواجدين في وزارات ومؤسسات الدولة.

حزمة ثانية وتستعد وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة لإطلاق الحزمة الثانية من مشاريع فك الاختناقات المرورية في بغداد، مؤكدة أنها تنوي أيضاً إطلاق العمل بالطريق الحلقي الرابع حول محافظة بغداد. وضمن مشاريع الحزمة الأولى تعتمد الوزارة إنجاز مجسر الشالجية، ومجسر حي المهندسين في شارع فلسطين بمنطقة الداخل في مدينة الصدر، ويأتي بعدهما افتتاح مشروع ساحة عدن وصنعاء وآخرها مجسر ساحة النور.

وتعاني بغداد ومدن رئيسية كبرى من ازدحامات مرورية خانقة لاسيما في ساعات الذروة عند بداية الدوام ونهايته، ما دفع الحكومة إلى تغيير أوقات الدوام، وتشديد عدد من الجسور والأنفاق الجديدة في العاصمة للتخفيف من حداثها.

ليست حلاً ناجحاً

يقول عضو لجنة النقل النيابية النائب عقيل الفتلاوي، إن الاختناقات التي تفكها الحكومة تنتقل إلى مكان آخر عبر مجسراتها الجديدة.

ويضيف الفتلاوي في تصريح خص به «طريق الشعب»، أن هناك ضرورة لأن تتوالى مشاريع فك الاختناقات، مشيراً إلى أن فك عقدة اختناق في شارع،

يجعلها تتعقد في شارع آخر.

ويعد النائب أن الاكتفاء بإنشاء المجسرات «غير ناجح»، مضيفاً «نحن بحاجة إلى تقنين استيراد السيارات التي تغص بها بغداد، والتي تدخل بصورة غير منضبطة، وبالنتيجة أصبح من غير الممكن السيطرة على هذا الكم الهائل من عدد المركبات».

60 عقدة مرورية في بغداد

بدوره، يقول المتحدث الرسمي لوزارة الإعمار والإسكان، نبيل الصفار، إن «الاستراتيجية الحكومية في ما يتعلق بقطاع النقل والطرق تشمل عدة مشاريع».



اليزيديون احتفلوا أمس الاول برأس السنة اليزيدية في معبد لالش بقضاء الشيخان

وشوارع وإنشاءات واستملاكات لطرق جديدة، مشدداً على ضرورة الاهتمام بوسائل النقل الجماعي، وإيجاد مراكز مدن إدارية واقتصادية بعيداً عن السكن، وتهيئة الطرق الحولية التي ستبعد آلاف السيارات إلى خارج المدن.

وخلص إلى أن الحكومة تقوم بتوظيف هذه المشاريع إعلامياً في تحقيق أهداف سياسية «نعم، المجسرات تقدم خدمة، لكن هناك جانب سياسي مؤثر».

إرباك حياة الناس

تقول شيماء عادل موظفة في إحدى الوزارات، إن دوامها صار يبدأ منذ الساعة 7 صباحاً، الأمر الذي «تسبب لنا مشاكل، إذ لدي أطفال في المدارس أقوم بإيصالهم يومياً بنفسني، لكن في ظل القرار الجديد لا يمكنني فعل ذلك بعد الآن، فالمدارس لا تفتح أبوابها الساعة السادسة صباحاً».

وتتساءل «ماذا يفعل الأطفال في هذا الوقت الباكر ودوام وزارة التربية يبدأ الساعة 8 صباحاً، كما أن المشكلة تتكرر بأوقات انتهاء الدوام المختلفة».

وطالت هذه المعاناة طلبة الكليات أيضاً، الذين يعملون بعد الدوام، حيث تقول بان محمد طالبة في جامعة بغداد، إن «الدوام كان ينتهي في ساعة الواحدة ظهراً وأحياناً يمتد إلى الواحدة والنصف، ومن ثم نذهب إلى العمل الذي يبدأ بعد ساعة أو أكثر بقليل، لكن بتغيير أوقات الدوام تضرر الكثير من الطلبة الذين يعملون بعد الدوام لسد تكاليف الجامعة والمصاريف اليومية».

في حين تجد أسيل عارف، موظفة حكومية، إنها «تتفق مع تغيير أوقات الدوام للحد من الازدحامات، لكن وفق أحد مقترحين: الأول أن يكون الدوام على شكل شفتين، ويكون الشفت اختيارياً بما يتناسب مع دوام

الوالدين للمناوبة بينهم بإرسال واستقبال الأطفال من المدارس. والمقترح الثاني: إعادة دوام الجامعات كالسابق، لأن المستوى الذهني لدى الطلبة يبدأ بالانخفاض بعد الساعات الأولى من الصباح».

فيما يبدي السائق أبو محمد تأييده للقرار ويعتبره جيداً لفك الازدحامات خاصة عند مراجعة الدوائر.

لكن الخبير الاقتصادي عبدالرحمن المشهداني، يؤكد أن «التجربة يمكن أن تقاس بعد أكثر من أسبوع».

ويقول المشهداني، أن «مسألة الازدحامات باقية ولن يخفف تغيير الأوقات الشيء الكبير، لأن المشكلة في عدد السيارات ببغداد».

ويضيف الصفار لـ«طريق الشعب»، أن هناك خطوات

أخرى بالإضافة لمشاريع الحزمين الثانية والثالثة لفك الاختناقات المرورية، مثل الطريق الحولي الرابع الذي ستشروع به الوزارة؛ حيث اكتملت التصاميم الخاصة بهذا المشروع، وسيعلن على شكل أربع مراحل.

ويشير إلى أن هناك «60 عقدة مرورية قد تم تشخيصها في بغداد، وبدناً بمعالجتها، وستعقبها مشاريع ضمن الخطة الاستراتيجية الشاملة».

توظيف سياسي وإعلامي

المهندس سلوان الأغا قال إنه بالإمكان عمل مجسر فوق

وحتى لحظة تدوين هذه السطور تواصل الأحداث بخصوص هذه القضية تطورها، وهي تشبه في طبيعتها أحداثاً أخرى، منها التي وقعت في ديالى حيث تعرض أعضاء مجلس المحافظة للتهديد، لإجبارهم على التصويت لصالح مرشح محدد لمنصب المحافظ. لا يمكن بأي حال التسامح مع هذا النوع من السلوك، الذي يُعد أحد تجليات المحاصصة، حيث يتقاسم المتحاصصون المناصب والمكاسب، ثم يسعون جاهدين لفرض سيطرتهم عبر هذه التصرفات المدانة.

هذه الأحداث في مطار النجف تشكل مثلاً صارخاً على الانحرافات الخطيرة في الأوضاع السياسية، والتي تستدعي معالجة جذرية لمنع تقويض أسس النظام القانوني وتهديد السلم الأهلي. وكما قلنا ونكرر إن المحاصصة لن تُفني إلا إلى مزيد من الانقسام، وإن مواصلة هذا النهج والسلوك السياسي المُدان، هو دليل على الفشل في إدارة الدولة بطريقة تحترم حقوق المواطنين وتُعلي شأن القانون.

يشهد مطار النجف الدولي منذ يومين حالة غريبة، إثر رفض مدير المطار تنفيذ قرار مجلس المحافظة بإقالته وتسليم إدارة المطار للمدير الجديد الذي عينه. ووصل الأمر حد الاشتباك بالأيدي بين أعضاء مجلس المحافظة من جهة، والمدير القديم من جهة أخرى.

وتاليها وياكم!

رامد الطريق

احتجاج غاضب يطالب  
بفرص العمل والخدمات

بغداد. طريق الشعب

في ظل الأزمات المتلاحقة والتحديات الاقتصادية التي تواجه العراق، تتصاعد أصوات الشباب العراقي مطالبة بالعدالة الاجتماعية وفرص العمل؛ فقد شهد عدد من مدن البلاد تظاهرات احتجاجية غاضبة، طالبت بالحقوق الأساسية للمواطنين منها الخدمات وفرص العمل وعدم التضييق على الحريات.



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## المتحف العراقي يتسلم 499 قطعة أثرية من بعثة بريطانية

بغداد - طريق الشعب

كشف المتحف العراقي، أمس الأربعاء، عن تسلمه 499 قطعة أثرية عُثر عليها في موقع "تلو كرسو" في محافظة ذي قار من قبل بعثة المتحف البريطاني العاملة هناك.

وحضر حفل الاستلام، رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث علي عبيد شلغم، ومدير عام المتاحف على الدوري، ومدير عام دائرة التراث إباد كاظم. وقال شلغم، في بيان لوزارة الثقافة، إن "القطع التي تم استلامها بمجاميع مختلفة تضمنت 465 رُقماً طينية تعود للحضارة الأكديّة وعصر أور الأثري، إضافة إلى أختام أسطوانية وأوان فخارية كانت تستخدم في الحياة اليومية آنذاك، فضلاً عن حلي وقلائد وكثير من القطع الأثرية التي تم استظهارها من قبل بعثة المتحف البريطاني هذا الموسم، حيث ستأخذ طريقها ضمن السياقات الإدارية من قبل اللجنة الفنية لتصنيفها وتقييمها ومعرفة عاينتها التاريخية".

وأضاف أن "بعثة المتحف البريطاني تميزت بأعمالها فقد تم تجديد العقد التنقيبي عام 2023 لمدة خمس سنوات ولها اكتشافات أثرية مهمة ولديهم أعمال كثيرة بهذا الشأن وكذلك إجراء أعمال صيانة في الجسر الذي تم اكتشافه من قبل البعثات الأجنبية، وأعمال صيانة في المكتشفات المعمارية التي تم استظهارها من قبل البعثة، فضلاً عن دورات لتطوير قدرات الكوادر العاملة في هيئة الآثار والتراث".

## احتجاج غاضب يطالب بفرص العمل والخدمات

## صرخة الخريجين.. موجة احتجاجات تجتاح واسط وبغداد



واسط

بغداد - طريق الشعب

في ظل الأزمات المتلاحقة والتحديات الاقتصادية التي تواجه العراق، تتصاعد أصوات الشباب العراقي مطالباً بالعدالة الاجتماعية وفرص العمل؛ فقد شهد عدد من مدن البلاد تظاهرات احتجاجية غاضبة، طالبت بالحقوق الأساسية للمواطنين منها الخدمات وفرص العمل وعدم التضييق على الحريات.

## واسط تنتفض

وتظاهر العشرات من المواطنين أمام مبنى محافظة واسط، مطالبين بتوفير فرص عمل، وسط انتشار كبير لقوات مكافحة الشغب.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "العشرات من الشباب الخريجين خرجوا بتظاهرة أمام مبنى محافظة واسط للمطالبة بإنصافهم وتوفير فرص العمل". وأضاف، أن "التظاهرات التي خرجت تشكل استمراراً لحراك الخريجين الذي انطلق قبل عيد الفطر، إضافة إلى استمرار تنظيم اعتصامات من قبل مجاميع صغيرة منهم أمام مبنى المحافظة". وأشار إلى أن "غالبية المتظاهرين من مناطق فقيرة في محافظة واسط، ويعتزمون القيام بخطوات أخرى أكبر، في حال عدم التعاطي مع مطالبهم".

## شهادات عليا بلا عمل

وتجمع العشرات من حملة الشهادات العليا أمام مبنى مجلس الخدمة الاتحادي في بغداد، مطالبين بحقوقهم في التوظيف والاستجابة لمطالبهم المشروعة. المتظاهرون الذين رفعوا لافتات تحمل شعارات تطالب الحكومة بالإسراع في تعيينهم، أعربوا عن استيائهم من تجاهل الحكومة لمطالبهم المتكررة بتوفير فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية. وقال أحد المتظاهرين: "نحن لسنا طالبين صدقة، إنما نطالب بحقنا في العمل الذي يليق بشهادتنا وتعبنا طوال سنوات الدراسة". وأضاف آخر، "الحكومة لا تفي بوعودها، وقد آن

كامل، خصوصاً وأنه لم يُعلن عن كل الأسماء. وأشاروا إلى أن ممثلين عنهم التقوا بالحكومة المحلية وأعضاء في مجلس النواب لإيصال مطالبهم التي من شأنها توفير فرص عمل وضمان حقوقهم بشكل قانوني.

## قطع الأرض

ونظم العشرات من المستحقين لـ 5 آلاف قطع أرض، كانت قد وُزعت في المدينة الرياضية عام 2019، وقفة احتجاجية أمام مباني الحكومة المحلية في البصرة، مطالبين بتسليم أراضيهم، مشيرين إلى أن الأمر معلق ومتوقف منذ ذلك الحين وحتى اليوم. وطالب المحتجون محافظ البصرة بأن يوجه الجهات المعنية بتسهيل إجراءاتهم، نظراً لاكمال سنداتهم ومعاملاتهم، على الرغم من أن مسؤول عقارات الدولة أخبرهم بأن المسألة متوقفة لدى المحافظ. واحتج العشرات من أهالي القرنة، يوم الثلاثاء، على اعتقال الناشط في "حراك القرنة" مهند المرابطي، من قبل القوات الأمنية، مهددين بالتصعيد وإغلاق مبنى القاعة القامية في حال لم يتم إطلاق سراحه خلال الساعات القادمة.

النفطية التي تنفذ مشاريع في مصفى السماوة، المطالبة بتحويلهم إلى نظام العقود. وقال عدد منهم إن عددهم يصل إلى 150 عاملاً في مقر الشركة، مشيرين إلى أن خدمة بعضهم تتجاوز الخمس سنوات من دون ضمان لحقوقهم الوظيفية.

وتظاهر مواطنون في قضاء المجد بمحافظة المنثنى، مطالبين بتحسين الخدمات الأساسية في مناطقهم وتغيير الإدارة الحالية للقضاء.

وأفاد عدد منهم بأن مطالبهم تتركز على تحسين الخدمات الأساسية في مناطقهم من قبل الجهات الحكومية. وأشاروا إلى أن مناطقهم تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات منذ سنوات، وبالأخص في قطاعات الطرق والماء والكهرباء، الأمر الذي يستدعي تدخلاً من قبل إدارة المحافظة لتغيير هذا الواقع.

وجدد خريجون في المنثنى، الذين ظهرت أسماؤهم كاحتياط في تعيينات الترتيبية، تجمعهم أمام مبنى المحافظة، مطالبين بتطبيق التقاطع الوظيفي على من ظهرت أسماؤهم كأساسيين.

وأوضح عدد منهم أن مطالبهم تلخص في شمولهم بالتعيين واستغلال حصة الترتيبية من التعيينات بشكل

الأوان لتحقيق وعودها بتوظيف الخريجين".

## غضب في سيد دجيل

وتظاهر العشرات من أهالي قضاء سيد دجيل شرق محافظة ذي قار، وقاموا بقطع أحد الطرق الرئيسية وسط المدينة وإحراق الإطارات، مطالبين بتحسين الواقع الخدمي.

وقال بيان للمتظاهرين، إن مطالبهم تتضمن محاربة الفساد المستشري في الدوائر الحكومية. كذلك إكمال المشاريع الخدمية المتلكئة في القضاء وتوزيع قطع الأراضي السكنية على مستحقيها. وأشار إلى أنهم بحاجة إلى استحداث قسم للتربية ومستشفى ومحكمة ومصرف.

وأكد، أنهم يطالبون أيضاً بإقالة مدير دائرة الكهرباء ومدير البلدية لتقصيرهما في أداء واجباتهما وتغيير المقاولين المنفذين للمشاريع نتيجة لتلكؤها. وطبقاً لمراسلنا فإن الأهالي أهلوا الحكومة المحلية في المحافظة 10 أيام من أجل تنفيذ مطالبهم.

## المنثنى تصرخ

وجدد عاملون بنظام الأجر اليومي في شركة المشاريع

## مالية البرلمان تُلَوِّح بأزمة نقدية

## وزير: نتردد في إرسال موازنة 2024 للبرلمان بسبب العجز فيها

بغداد - طريق الشعب

الحكومة تتردد في إرسالها

كشف وزير الصناعة خالد بنال، أن العجز في مسودة موازنة 2024 يبلغ 80 ترليون دينار.

وقال خالد بنال خلال جلسة حوارية حول وضع الاقتصاد العراقي اليوم، ضمن فعاليات ملتقى السليمانية الثامن، أمس الاربعاء: "لدينا عجز يبلغ 80 ترليون دينار في مسودة موازنة 2024 ونتردد في إرسالها إلى مجلس النواب، أغلبها نفقات تشغيلية".

ويضيف بنال، "لدينا عجز بهذه الكمية بينما نحن في بحوثة أمنية واقتصادية، ويبلغ سعر النفط نحو 80 دولاراً"، موضحاً أن "أغلبها نفقات تشغيلية حاكمة مثل الماء، الصحة، والدعم الذي يُقدّم

للقود...".

ويجد بنال أن الحل يتمثل في "التوجه نحو القطاع الخاص وجلب الاستثمار"، معللاً ذلك بأن العراق "شهد حركة استثمارية واسعة جداً خلال السنتين الماضيتين في قطاعات واضحة".

وكانت اللجنة المالية النيابية ضيفت أمس الاول مدير عام دائرة المحاسبة ومدير عام دائرة الموازنة في وزارة المالية، للحديث عن جداول الموازنة وكشف أسباب تأخرها لدى الحكومة.

وقال رئيس اللجنة النيابية عطاوان العطاوي، إنه "تم بحث عدد من الملفات منها تأخر إطلاق التمويل وإطلاعنا على جداول إنفاق عام 2023".

مشاكل فنية ونقدية

وكشفت اللجنة، الثلاثاء، حقيقة تأخر إرسال جداول موازنة عام 2024 إلى مجلس النواب لغرض التصويت، مبيّنة أن الجداول مكتملة، ولفتت إلى أن مشكلتين فنية ونقدية وراء الترتيب بإرسالها للبرلمان. وانتقد أعضاء مجلس النواب ومراقبون للشأن الاقتصادي تأخر الحكومة بإرسال جداول موازنة العام الحالي 2024 المعدلة من أجل دراستها وإقرارها، رغم التسهيلات التي تحظى بها كونها ضمن "موازنة ثلاثية" لثلاثة أعوام، ولا تحتاج إلا إلى بعض التعديلات في أرقام أبواب الصرف والإيرادات، واصفين خرق التوقيتات القانونية بما يخص الموازنة بأنه "عُرف" في البلد.

## كل خميس

## ورقة توت أخرى..

## تسقط

جاسم الحلفي

مر انهيار جسر الفلوجة الحديدي يوم 13 نيسان الحالي، وهو الذي خصصت مبالغ معتبرة لإعادة تأهيله، من دون اكتراث واهتمام.

ووقع حادث الانهيار قبل افتتاح الجسر رسمياً بثلاثة أيام، الا انه قوبل بصمت غريب، وكأن الأمر لا يعني الدولة في شيء. كذلك لم يهتم أحد من المسؤولين لإصابة 3 عاملين في تأهيل الجسر، ولا نشير الى غرق إحدى آليات التلبيط وسط نهر الفرات.

وقد فُوت سقوط الجسر على هؤلاء المسؤولين فرصة التنبج والانتشاء الكاذبين، وادعاء تحقيق شيء من الاعمار، وجذب الجميع سماع الخطابات الرسمية الفارغة، ورؤية الصور المملة لإنجازات مشكوك فيها. والحق ان محافظ الانبار شكل لجنة للتحقيق في أسباب سقوط الجسر، رغم ان التجربة علمتنا ان التسوية هو النتيجة المرتقبة لعمل أية لجنة تحقيقية، وان الذاكرة تنبؤنا باننا لم نسمع شيئاً عن نتائج عشرات اللجان التي سُكِّلت للتحقيق في فضائح واخفاقات وسرقات كثيرة. وليس ممكناً ان ننسى إخفاء نتائج لجنة التحقيق في سقوط الموصل، وما عقبه من سقوط محافظات اخرى على يد اكثر المنظمات الإرهابية اجراماً.

وحين تحاول ان تحدد ما هو مشترك بين سقوط جسر الفلوجة وسقوط ثلث مساحة العراق بيد الإرهاب، تكتشف عاجلاً ان الفساد هو العامل المشترك الأساسي بينهما.

ويبدو ان ركائز الفساد من القوة بحيث لا تهتز امام أية فضيحة فشل. فلمؤسسة الفساد قدرة على تغذية كل جريمة نهب وتلاعب بالأموال العامة. فالفساد كمؤسسة متغولة في أجهزة الدولة، عصي على المحاسبة حتى وإن بلغ به الاستهتار حد سرقة تربيونات الدنانير، والدليل هو ان حرامية "سرقة القرن" ما زالوا لطاقاً دون ادنى حساب.

مؤسف جدا غياب أصوات النخب التي تنازلت عن واجبها الأخلاقي في التصدي للفسادين وفضحهم، وفيهم من ارتضى ان يكون برغياً في ماكنة اعلام طغمة الفساد، معلماً لصور رموز الفساد الذين احتل بعضهم مواقع تشريعية وتنفيذية.

ولكن لن تغيب عنا البوصلة، فالفساد يكمن وراء انهيار جسر الفلوجة، كما كان وراء الانهيارات السابقة. والمسؤول عن كل الانهيارات هم النهابون الذين شكلوا بما نهوه من أموال عامة، طبقة اجتماعية مترفة، ربطت مصالحها مع مصالح بعض المنتفذين وتخدمت معهم، واستخدمت الإعلام لا لنشر الحقيقة بل لطمسها وإخفاؤها أو تزييفها أو التلاعب بها، ومع ذلك بقيت مواقف العديد من الكافح من الناشطين الاجتماعيين تتصدى بشجاعة لما هو شائن. وقد كتب أحد الناشطين يقول: "لم يكن سقوطاً للجسر بقدر ما كان سقوطاً لوهم وكذب اسمها الأعمار"، فيما كتب آخر أن "كذب الأعمار، طالما نسجت حولها دعايات زائفة جعلت من الأرقام عمالقة". وأضاف ثالث أن "وهم الأعمار وخذاع الناس قد بات منكشفاً، ويجب محاسبة المقصرين، لأنه كاد أن يكون كارثة إنسانية تتسبب بسقوط العشرات من الضحايا".



## البيئة تباشر مكافحة التلوث عبر "وثيقتين"

## معنيون: 5 أسباب وراء وضع العراق في المراتب الأخيرة بقائمة جودة الهواء



بغداد - تبارك عبد المجيد

يحثل العراق تصنيفاً متأخراً في قائمة الدول ذات الهواء النقي، بسبب ضعف الإجراءات الحكومية الرادعة لحرق النفايات، ومخلفات استخراج وتكرير النفط وغير ذلك من الملوثات. وعادة ما يجد سكان ضواحي بغداد أنفسهم مضطرين مساء كل يوم الى اغلاق نوافذ منازلهم، لصد الدخان الكثيف الذي يتصاعد من حرق مكبات النفايات. ومع استمرار تفاقم أزمة المناخ، تعمل البلدان على تحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام 2050.

وتصنف مجلة ceoworld الأمريكية في تقرير صدر عنها، العراق بأنه واحد من أسوأ البلدان في جودة ونقاء الهواء، حيث سجل 80.1 ميكروجرام لكل متر مكعب، ومن ثم باكستان، والبحرين، وبنغلاديش، على التوالي.

## وثيقتان

وأكدت وزارة البيئة عبر المتحدث الرسمي باسمها أمير علي حسون أنها "تحرص على تطبيق وثيقة المساهمات الوطنية NDC، التي تعد خارطة طريق لتنفيذ اتفاقية باريس، وذلك بالتنسيق مع كافة القطاعات الحكومية المعنية".

ويشير حسون في حديث خص به "طريق الشعب"، إلى أن "الوزارة تسعى الى إطلاق وثيقة خطة التخفيف الوطنية ووثيقة الاحتياجات التكنولوجية خلال العام الجاري، واللتين تتضمنان الحد من التلوث 2023 - 2027".

ويشير إلى ان أحد إجراءات الوزارة للحد من آثار التغيرات المناخية يتمثل بتنفيذ جميع بنود قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009، الذي

يشكل آلية مهمة للحد من التلوث الناتج عن الوقود الأحفوري.

## أضرار صحية جسيمة

ويعمل مدير شعبة التغيرات المناخية في بيئة كركوك، د. محمد خضر، أسباب التدهور البيئي في العراق، بـ "الدمار الذي ألحقته الحروب المتعاقبة بالبلاذ، ونشر الألغام واستخدام المواد الكيميائية الخطرة، بالإضافة الى النمو السكاني المتزايد، الذي شكل قوة ضاغطة على الموارد الطبيعية والبيئية، وشح المياه وارتفاع نسب الملوحة".

ويؤكد خضر لـ "طريق الشعب"، أن "هذه الأسباب وغيرها الكثير أفرزت خللاً كبيراً في جودة الهواء والمياه والتربة، ما أدى الى اضرار صحية كبيرة وخلل في التوازن الأحيائي"، مشيراً الى ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة وامراض الجهاز التنفسي والجلدية والسرطان. ويضيف، أن "العراق يطمح الى تنفيذ مساهماته المحددة وطنياً للفترة الزمنية من 2021 والى 2030 لأجل تحقيق خفض متوقع بين 1 الى 2 في المائة، من مجمل انبعاثاته وفقاً للجدول الوطني للغازات الدفينة بالجهد الوطني، وتخفيض نسبة 15 في المائة عند توفر الدعم الدولي المالي والفني وتحقيق الأمن والسلام، وفقاً للمسارات والتوجهات التي حددت مسبقاً".

## تراجع مقلق

يقول الناشط البيئي رأفت الهيبي، إن "العراق شهد مؤخراً تراجعاً في نقاء الهواء.

ويؤشر الهيبي خمسة أسباب تقف وراء عملية التلوث البيئي، تشمل: "التلوث الصناعي، تلوث السيارات، حرائق الحشائش، إهمال التخلص من النفايات بالطرق الصحيحة، بالإضافة الى الظروف الطبيعية غير الملائمة".

من يعرفون بـ"النباشة" بعملية منظمة لحرق النفايات بعد فرزها، بحثاً عن مواد قابلة للتدوير كالبلستيك والألمنيوم.

وبعد استخلاص ما يلزم، يحرقون الباقي استعداداً لاستقبال دفعة جديدة من النفايات، في اليوم التالي. الغريب، ان هذه القضية لا تتعلق بالفقر أو الجوع فحسب، كما قد يظن البعض، بل تُدار غالبية هذه العمليات من قبل جهات تستأجر أشخاصاً للعمل في مواقع الطمر.

وهناك مبالغ مالية تُدفع مقابل الحصول على حاويات النفايات، تتراوح بين 45 و75 ألف دينار للحاوية الواحدة، ويُحدد سعرها بحسب المنطقة القادمة منها؛ فترتفع أسعار الحاويات القادمة من زبونة والغدير، وتنخفض تلك القادمة من أحياء الشعب ومدينة الصدر وغيرهما.

## عدم وجود تحرك حكومي

الباحث في الشأن البيئي علي عبد اللطيف الجبوري، يؤكد عدم وجود تحرك حكومي تجاه ظاهرة التلوث البيئي في العاصمة بغداد.

ويقول إنه "وفقاً للدراسات والأبحاث المتاحة نجد أن جودة الهواء في العاصمة بغداد تتدهور دون أي تحرك حكومي ملحوظ للسيطرة على هذا التلوث".

وأضاف، ان "هذه الجزئيات القاتلة، التي تحتوي على مركبات كيميائية وجزيئية، تسبب أمراضاً خطيرة في الجهاز التنفسي وضيق النفس، بالإضافة إلى أمراض السرطان".

وسجل العراق خلال عام 2022 أكثر من 37 ألف حالة إصابة بالسرطان، وهو رقم مرتفع مقارنة بالسنوات الثلاث التي سبقت، والتي تراوحت الإصابات فيها بين 31 و35 ألف حالة، بحسب أرقام وإحصائيات حكومية.

## "النباشة"

ففي مناطق الطمر الصحي في أطراف العاصمة، يقوم

## عين على الاحداث

## الفساد والديون

أعلنت الحكومة العراقية، عن انخفاض الدين الخارجي بنسبة 50 بالمائة، بعد اتخاذها سلسلة من الإجراءات التنفيذية، تضمنت إيقاف عدد من عمليات الاقتراض بسبب تلوثها وعدم إنتاجيتها، وتنظيم وإدارة الديون وتدقيقها، وإعادة هيكلة بعض منها. هذا وفيما أكدت الحكومة قبل شهر بأن المديونية الخارجية تقارب 20 مليار دولار فيما تبلغ الديون الداخلية 50 مليار دولار، تفضح التصريحات الجديدة حجم الهدر الذي سببه الفساد طيلة سنوات، مؤكدة على أن تخفيض المديونية يتطلب إدارة سياسية وإصلاحات اقتصادية وتطوير الإيرادات غير النفطية ومكافحة الفساد ومواصلة المشاريع الكبرى التي تستنهض الاقتصاد والسيطرة على الإنفاق العام دون الإضرار بمصالح الفقراء.

## التضامن بدل الغلبة

أعلن وكيل وزير النفط عن قرب إصلاح خط أنابيب بطول 345 كم، يمتد من حقول كركوك إلى منطقة فيشخابور، ليتم البدء بضخ 350 ألف برميل من النفط يومياً من خلاله إلى ميناء جيهان التركي، ليحل بدلاً عن الخط الأقصر الذي يمر عبر أراضي إقليم الذي توقف بسبب الخلافات بين بغداد وأربيل. ورغم أن تعدد منافذ وسبل التصدير تعد من القضايا الإستراتيجية التي ينبغي العمل على الإهتمام بها، فإن الناس يرون ضرورة ان لا تخضع هذه للصراعات الحزبية وأن يجري هذا الإهتمام في إطار حرص الجميع على صيانة ثروة البلاد وتوزيعها بطريقة عادلة على الناس.

## إجه يكحلها عماها

شهدت شوارع بغداد ازدحاماً هائلاً خلال الأيام الماضية وبالتزامن مع التوقيتات الجديدة للدوام التي أقرها مجلس الوزراء بهدف التقليل من الاختناقات المرورية.

وبدلاً من ازدحام حركة المرور كالعادة في بداية ونهاية ساعات الدوام اليومي، اكتنظت الطرق والجسور والأنفاق بالمركبات من الصباح الباكر وإلى ما بعد الغروب. وإذ يرسخ فشل القرار الحكومي بالتوقيتات الجديدة للدوام، القناعة بعجز المتنفذين عن حل مشاكل البلاد المستعصية، يرى الناس بأن الاختناقات المرورية التي تكلف البلد ما يقارب نصف مليار دولار سنوياً بسبب المحرقات ناهيك عن تلوث البيئة، لا تحل إلا بتفعيل النقل العام وتوسعة الشوارع وتنظيم استيراد المركبات.

## هربزي

أعلنت هيئة السياحة في كردستان، أن أكثر من 1.7 مليون سائح زاروا مدن الإقليم خلال الأشهر الأربعة الماضية، بينهم 200 ألف سائح خلال عطلة عيد الفطر، وأن معظم السائحين هم من وسط وجنوب العراق. وبحسب هيئة السياحة، يوجد 3100 مكان يقدم الخدمات السياحية و1075 مكان إقامة سياحي. هذا وفيما ظهر بأن أعداد السواح الذاهبين إلى تركيا قد انخفضت بنسبة 90 بالمائة نتيجة المعاملة غير اللائقة للعراقيين من قبل الموظفين الأتراك والتأشيرات التركية باهظة الثمن، يرى الناس بأن تشجيع السياحة الداخلية لا يحافظ على العملة الصعبة فحسب بل ويوطد الأخوة بين أبناء الوطن ويساهم في تطوير مراقفه السياحية.

## أزمة سكن

بلغ متوسط عدد الافراد الذين يعيشون في الأسرة العراقية 7.7 فرد وهو أكبر من المتوسط العالمي البالغ 4.5 فرد لكل أسرة. جاء ذلك وفقاً لإحصائيات مجلة CEOWORLD لعام 2024. واحتل العراق بذلك المرتبة السادسة عالمياً من بين 199 دولة والثانية عربياً بمتوسط عدد أفراد الأسرة. ويؤشر هذا التقييم معدلات الإنجاب وسن الزواج ومدى توفر السكن الملائم والمستقل والمستوى المعاشي والدخل. هذا ويذكر بأن العراق يعيش ومنذ سنوات أزمة سكن حادة، يتطلب تخفيفها بناء ما لا يقل عن مليوني وحدة سكنية، فيما يعيش 7 مليون مواطن في عشوائيات، تفتقد لأبسط مقومات العيش الكريم.

## العراق في الصحافة الدولية

## حول زيارة

## رئيس الحكومة الى واشنطن

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

ترامناً مع زيارة رئيس الحكومة العراقية لواشنطن، كتب جيمس دورسو مقالاً في صحيفة (ريسبونسبل ستيسكرافت) أشار فيه إلى أن جدول عمل الزيارة مثلت بالحوار حول الكثير من القضايا المتفق والمختلف عليها.

## نقطة الحوار الأصبغ

وأعرب دورسو عن اعتقاده بأن النقطة الأكثر تعقيداً في المحادثات ستعنى بمناقشة وجود القوات الأمريكية، فعلى الرغم من أن اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين البلدين تقوم بمراجعة المسألة، فإن اضطراب الجانب الأمريكي على القبول بتواجد أصغر وعمليات مقيدة، وهو ما يسعى السوداني في الحصول على التزام علني به من بايدن، يبدو أمراً صعباً للغاية.

## التعاون الاقتصادي

وأشار المقال إلى أن رغبة بغداد في تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع واشنطن تبدو واعدة، فالتجارة بين البلدين قابلة للنمو، حيث صدرت الولايات المتحدة سلماً في العام 2022 بقيمة 897 مليون دولار للعراق، معظمها من السيارات، فيما استوردت بضائع بقيمة 10.3 مليار دولار، معظمها من النفط الخام. ويبدو أن بغداد تأمل أن يكون لواشنطن دور ما في مشروع طريق التنمية الذي تبلغ تكلفته 17 مليار دولار، ويربط الخليج العربي بأوروبا عبر تركيا، مستضيفاً مناطق عديدة للتجارة الحرة على طوله.

## أهمية العراق

ونصح المقال واشنطن بالنظر إلى العراق باعتباره الديمقراطية الوحيدة الناشئة في العالم العربي، والكف عن النظر اليه كمنصة عمليات ضد خصومها في المنطقة أو محطة لحماية أصدقائها فيها. وفي الوقت الذي انتقد فيه دورسو الضربات العسكرية التي وجهتها واشنطن لبعض المواقع والفضائل العراقية، وجد في الفساد المستشري سبباً مهماً في تأخير التنمية الاقتصادية واخضاع المواطنين لحكم فاشل، خاصة بعد

أن صنفت منظمة الشفافية الدولية العراق في المرتبة 154 من 180 على مؤشر الفساد، ووصفته بأنه من بين أسوأ الدول في مؤشرات الفساد والحكم.

## أفاق تطور العلاقة

وحول نفس الموضوع كتب كل من دانا ستروك وبلاز وهاب مقالاً لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أشارا فيه إلى ما يواجهه لقاء السوداني مع بايدن من تحديات كبيرة، ففي الوقت الذي يسعى فيه الأول لضمان استمرار المساعدة في تنمية العراق الذاتي في مجال الطاقة وإصلاح قطاعه المصرفي ودعم الجهود في محاربة الفساد وتعزيز النظام الفيدرالي.

## مهام مستجدة

وارتباطاً بهجمات إيران الأخيرة على إسرائيل، رأت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية - والأقرب إلى صناع القرار في البيت الأبيض - بأن بايدن والسوداني سيبحثون إلى جانب الاستقرار الإقليمي والقضايا الاقتصادية والتجارية والطاقة قضية ما أسمته نشر قوات أمريكية في المستقبل، دون أن تحدد الصحيفة ماهية هذه القوات ومتى وأين سيتم نشرها.



## ديالى.. صراعات على السلطة توتر الأوضاع الأمنية



## وقفة اقتصادية

## مخازير الاستثمار الأجنبي في العراق

إبراهيم المشهداني

إن السياسات التي رسمتها إدارة الاحتلال الأمريكي بنيت على أساس قناعات مسبقة ذات طابع أيديولوجي في اعتماد السوق محورا للنشاط الاقتصادي وآلية لتوجيه الموارد، وتعطي الأولوية في السياسات الاقتصادية للقطاع الخاص، واجتذاب الاستثمارات الأجنبية والشركات متعددة الجنسية الناشطة في ظل العولمة المتوحشة، وما يجري من توجهات على أرض الواقع وإجراء تعاقبات مع شركات أجنبية تشي بمخالفات واضحة لتعليمات تنفيذ العقود ومنحها استثناءات غير مبررة دون الإفصاح عن طبيعتها من شأنها أن تؤدي إلى اضمحلال تدريجي للطاقت الإنتاجية الوطنية لاسيما في قطاعي الصناعة والزراعة أمام غزو السلع المستوردة انطلاقاً من تلك السياسات.

ومن الملاحظ من خلال التصريحات الرسمية، أن الحكومة تنوي تبني نهج جديد يستهدف تنوع مصادر الاقتصاد وتنشيط حركته من خلال حلول تعالج التحديات التي كانت ملازمة منذ عام ٢٠٠٣ وتمتد جذورها إلى ما قبل هذا التاريخ، وهذا ما أكدناه مراراً وتكراراً غير أن من بين هذه الحلول توفير البيئة لتدفق الاستثمار الأجنبي إلى اقتصاد البلد الذي يعاني من اختلالات هيكلية ممتدة، غير أن تنوع مصادر الاقتصاد تواجه جملة من التحديات تتعلق بالبنية التحتية والتشريعية، و مما يلاحظ على هذا التوجه أن هذه المشاريع يتم تنفيذها عن طريق الإحالة المباشرة مع استثناءات عديدة من تنفيذ العقود الحكومية إلى جانب عدم الشفافية في إبرام هذه العقود، مع الإشارة إلى ارتفاع تكاليف التنفيذ ما يشي باحتمالات الفساد في هذه العقود، ومن بين هذه المشاريع مشروع المترو عن طريق احالته للاستثمار الخاص بالتعاقد مع شركة مابيزية بالمشاركة مع شركة لبنانية رغم أن هذا المشروع الذي تمتد جذوره إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي وكان مطروحاً بعد عام ٢٠٠٣ بتمويل حكومي، هذا إضافة إلى الاتفاقية التمهيدية الموقعة بين مجموعة موانئ أبو ظبي مع الشركة العامة لموانئ العراق سيتم بموجبها تأسيس مشروع مشترك لتطوير ميناء الفاو الكبير وإية توسعة إلى جانب المنطقة الاقتصادية المحاذية للميناء. غير أن الملاحظ أن هذه المشاريع تفتقر إلى الشفافية في التعاقد والتنفيذ وكان من المفروض اطلاع الناس عليها والمشاركة في مناقشة الخطط من خلال ممثلها في البرلمان ومجالس المحافظات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، كما يلاحظ أن التركيز يجري على الاعتبارات السياسية.

وبالرغم مما أوردنا من ملاحظات فإن الاستعانة بالاستثمار الأجنبي يبقى في التحليل النهائي وفي حال توافر الشروط القانونية والنزاهة ومقتضيات الضرورة وحاجات الاقتصاد أمراً حاكماً لتنوع مصادر الاقتصاد، لكن ذلك يواجه جملة من التحديات بينها تأخر العراق بمؤشر سهولة ممارسة الأعمال مع انتشار البيروقراطية الإدارية ومحاولات الابتزاز فضلاً عن عدم ملائمة البنية التحتية الممتثلة بالصعوبات القانونية المرتبطة بمناخ الاستثمار باستثناء القطاع النفطي والقطاع السكني اللذين يوفران اغراءات كبيرة للاستثمارات الأجنبية.

كما سجل اجمالي الإنتاج الإجمالي غير النفطي نمواً ضعيفاً حيث أصيبت بالركود والانكماش الأنشطة الصناعية والزراعية واتسع فجوة الدخل المتقاربة مع البلدان النظيرة. ولا شك في أن ارتفاع مستوى التورنات في منطقة الشرق الأوسط بفعل الحرب الإسرائيلية الطالمة ضد الشعب الفلسطيني واحتمال انتشار لبيب الحرب إلى دول المنطقة يعد من العوامل الضاغطة على عملية الاستثمار الأجنبي.

وبناء على ما تقدم فإن التوجه الحكومي مطالب لكي يجتاز التحديات التي تواجه الاستثمار بكل أنواعه بمراقبة تطبيق التشريعات والتعليمات المتعلقة بالعقود، ونرى بهذا الخصوص مراعاة الآتي:

١. ضرورة اعتماد الشفافية التامة في التعاقدات الحكومية مع الشركات الاستثمارية على أساس القواعد المقررة وإبعاد الفاسدين عنها حفاظاً على المال العام وعرض العقود على البرلمان ومجالس المحافظات ومنظمات المجتمع المدني والنقابات المهنية والعلمية لأبداء الراي بشأنها.
٢. إن انسحاب الدولة عن بعض القطاعات كالصحة والتعليم والنقل والإسكان بالإضافة إلى الصناعة والزراعة وفي نفس الوقت الاعتماد على الشركات والتطور الرأسمالي المشوه ودخول الاستثمار الأجنبي في كل مفاصل الاقتصاد سوف ينتج مزيداً من الأفكار وتوسيع الفجوة بين طبقات المجتمع وهمد الإصلاحات الحقيقية في الاقتصاد والمجتمع.

## متابعة: طريق الشعب

قررت الكتل السياسية "تقدم والسيادة وعزم" في محافظة ديالى، مقاطعة جلسات مجلس المحافظة إثر تهديدات تعرض لها أعضاؤها من قبل مجاميع مسلحة تضغط لفرض مرشح معين لمنصب المحافظ، الأمر الذي يفاقم أزمة تشكيل حكومة ديالى المحلية المتأخرة منذ عدة أشهر، وسط تحذيرات من محاولة جر المحافظة إلى الفتنة.

## الجلسة المفتوحة

وفي الخامس من شباط الماضي، عقد مجلس محافظة ديالى جلسته الأولى، وقرر إبقاءها مفتوحة لعدم تمكنه من حسم ملف اختيار محافظ جديد ورئيس للمجلس الذي يحتاج إلى تحقيق الأغلبية المطلقة من أصوات أعضاء المجلس، وسط تنافس بين قوى "بدر"، "العصائب"، و"دولة القانون"، وعدم توصلها إلى تفاهات سياسية، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لاحقاً إلى إعادة المحافظ السابق مثنى التميمي إلى منصبه لممارسة مهام تسيير الأعمال في المحافظة.

## أخبار المحافظات

## الديوانية

ما زال الوضع في المحافظة غير محسوم وغير مستقر بسبب الخلافات بين المنتفذين على حصصهم في المواقع الإدارية، ضمن خطة تقاسم الكعكة، والتي أعقبت انتخابات المجالس المحلية. ويحاول المتخاصمون استغلال المشاكل العشوائية وتوزيع قطع أراضي على الصحفيين وعوائل الشهداء من الحشد وخلق محلات المشروعات، لكسب المؤيدين وتحسين صورهم المرفوضة جماهيرياً، هذا الرفض الذي ظهر جلياً في العزوف الكبير عن المشاركة في تلك الانتخابات، وفي السخط الشديد على المنظومة الحاكمة لاسيما بعد ارتفاع اسعار الوقود.

ورغم استتباب الأمن في المحافظة، فقد تدهور الوضع المعاشي والاقتصادي والخدمي، حيث ارتفعت اسعار لحوم الإبقار والاغنام بشكل ملفت، وتقلصت بشكل كبير فرص العمل، لاسيما بعد تلك الكثرة من المشاريع الحيوية وتوقف بناء المستشفيات والمراكز الصحية المزمع انشاؤها، فيما يتواصل تقصير البلديات بتنفيذ واجباتها في مفاصل عديدة تهم حياة السكان. وفي خضم هذه العتمة، شهدت المحافظة عدداً من النشاطات الثقافية، حيث نظم اتحاد الأدباء وبالتعاون مع قصر الثقافة والفنون جلسة احتفائية بالشاعر علي شبيب ورد، واقام محاضرة بعنوان الولة والذاكرة للناقدة رنا فرمان بمناسبة يوم المرأة العالمي، وجلسة ثقافية أخرى للباحث كامل داود، ومحاضرة بعنوان تأملات في اليقين قدمها الباحث سليم جواد. كما اقام الاتحاد بمناسبة اليوم العالمي للشعر محاضرة بعنوان جذور الشعر العربي ونقده في عصور ما قبل الجاهلية قدمها الدكتور رحمن غرکان، إضافة لمحاضرة بعنوان النظام القانوني لوكممة سوق الأوراق المالية قدمها الدكتور مهدي الحسن. وقد نظمت محلية الحزب الشيوعي العراقي في المحافظة بطولة للعبة الشطرنج، فيما احيت رابطة المرأة العراقية ذكرى تأسيسها واحتفت بيوم المرأة العالمي، الثامن من اذار.

## المثنى

يكتنف الوضع السياسي في المحافظة ركود شبه تام، فالمنتفدون مشغولون بتقاسم المناصب، تنهكهم الخلافات حول المغانم بعد انتهاء انتخابات مجالس المحافظات، فيما تستعر تحت الرماد جمره الغضب الجماهيري ويشد يأس الناس من امكانية تحقيق منظومة المحاصصة الحاكمة شيئاً يخدم مصالحهم او يحل ما يعانون منه من صعاب ومشاكل، أبرزها تدهور الانتاج الزراعي، المصدر الرئيسي للدخل في المحافظة، والمنافسة الشديدة التي تتعرض لها منتجات الفلاحين جراء اغراق السوق بمنتجات الخضار الإيرانية والتركية وبأسعار رخيصة مقارنة بسعر المنتج المحلي.

ويعتبارها من أفقر المحافظات العراقية، عانى السكان من اشتداد التفاوت الطبقي، بين الكثرة مسحوقة تعيش تحت مستوى الفقر واقلية ثرية جداً، تحوم شهباء كبيرة حول مصادر ثرائها، والتي راحت تستولي على افضل الاراضي بحجة الاستثمار، وتقيم المشاريع السكنية والصيدليات ومذاخر الادوية، دون أن يحسبها احد.

وشهدت مدينة السماوة حديثين ثقافيين، حيث تم افتتاح المكتبة المركزية، مما اعطى زخماً للحياة الثقافية في المدينة، وتم تكريم الشاعرين ناظم السماوي ويحيى السماوي ومجموعة من المثقفين الاخرين، من قبل منظمة ( اثر ) وبالتعاون مع جامعة ساوه.

## نينوى

تشهد المدينة في الوقت الحاضر هدوءاً نسبياً، يشوبه الحذر بعد اعلان مدير بلدية الموصل مقترحاً يقضي بتوسيع مركز المدينة بسبعة كيلومترات من كل جهة، وذلك لرفض سكان سهل نينوى المقترح، بإعتباره محاولة للتغيير الديموغرافي، حسب تقديرهم. من جانبها، اقدمت القوى المنتفذة على تقاسم الكعكة، فوزعت المسؤوليات داخل مجلس المحافظة فيما بينها.

على الصعيد الاقتصادي، يتواصل تدهور الحالة المعاشية لاغلب المواطنين، بسبب ارتفاع معدلات البطالة، وخاصة بين الشباب، و تأخير صرف رواتب اغلب الموظفين واشتداد أزمة مادة غاز الطبخ، حيث ارتفع سعر القنبينة الواحدة الى عشرة الاف دينار للمستهلك، وتساعد التضخم من القرار الاخير برفع اسعار البنزين، وتضاعفت مخاوف الناس من ارتفاع الضرائب واسعار الكهرباء والارتفاع الجنوني في اسعار العقارات والاراضي السكنية والزراعية.

وعلى صعيد النشاط الثقافي، تميز هذا الشهر بالفعاليات المتنوعة فقد اقام اتحاد الادباء والكتاب في محافظة نينوى الاسبوع الثقافي له وقدم امسيات متعددة منها معرض للكتاب، واستضافة عدد من الكتاب والشعراء للحديث عن تجاربهم الادبية، وكذلك مشاركة فرق الاناشيد الصوفية، فيما اقام معهد الفنون الجميلة معارض للخط العربي ساهم فيها عدد من طلاب المعهد.



## الكهرباء رهن الغاز الإيراني

## هل سيكون الصيف المقبل جحيماً مثل سابقه؟!

متابعة - طريق الشعب

بدي كثر من خبراء الطاقة في العراق غير متفائلين بتمديد استيراد الغاز الإيراني لإنتاج الطاقة الكهربائية، وغير مقتنعين بعودة حكومة بلادهم بأن الصيف القادم سيكون أفضل من ناحية التجهيز، لا سيما أن التجارب السابقة أثبتت أن الارتهاق للغاز الإيراني وعدم تنوع مصادر إنتاج الكهرباء تسبب في أزمات خانقة، وزاد من لجوء المواطنين إلى المولدات الأهلية، حتى أن الدولة عوّلت بشكل غير مباشر على تلك المولدات، في سد جانب من النقص الكبير الحاصل في الطاقة الكهربائية.

وأعلنت وزارة الكهرباء أخيراً توقيع عقد لتوريد الغاز من إيران لمدة 5 سنوات، بمعدلات ضخ تصل إلى 50 مليون متر مكعب يومياً، مشيرة إلى أن "ذلك يهدف لإدامة زخم عمل محطات الإنتاج، ومواكبة ذروة الأحمال والطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، ريثما يكتمل تأهيل حقول الغاز الوطنية وسد حاجة الكهرباء".

ويعتمد معظم محطات الكهرباء في العراق على الغاز الطبيعي. وفي الوقت الحالي، يصل مقدار إنتاج البلاد من الطاقة الكهربائية نحو 26 ألف ميغاواط، بينما تقدر الحاجة الفعلية بنحو 36 ألف ميغاواط، وهذا الرقم يواصل الارتفاع مع اتساع رقعة المشاريع والسكان، الأمر الذي يخلق عجزاً في توفير الكهرباء بالشكل المطلوب، لا سيما خلال فصلي الشتاء والصيف. إذ ينقطع التيار نحو 10 ساعات يومياً وأكثر. وكانت وزارة الكهرباء قد أعلنت نهاية شباط الماضي، فقدان 4 آلاف ميغاواط بسبب شح الغاز المورد من إيران.

وقالت إن "الغاز الإيراني توقف بشكل كامل عن محافظات الفرات الأوسط وبغداد، ما تسبب في تحديد أحمال المنظومة الكهربائية وتراجع إنتاجها، مبينة أن إيران عزت أسباب التوقف إلى "موجة البرد". وخفضت إيران صادرات الغاز إلى العراق بشكل متقطع خلال السنوات الأخيرة، وذلك استجابة لقلته خلال الشتاء. وفي بعض الأحيان، توقف تدفق الغاز بشكل كامل، ما خلق أزمة في الطاقة الكهربائية.



## نقص الغاز المؤد

مدير مركز العراق للطاقة فرات الموسوي، ذكر في حديث صحفي أن "أهم المشكلات التي تواجه منظومة الطاقة الكهربائية في البلاد سببها انحصار الغاز المورد من إيران، لا سيما في أوقات ذروة الأحمال صيفاً وشتاءً". وأشار إلى أن "الغاز الإيراني من المفترض أن يساهم في إنتاج 8 آلاف ميغاواط من الكهرباء، وأن تورد إيران للعراق 50 مليون متر مكعب يومياً، لكن ما يصل لا يتجاوز ربع الكمية"، مبيناً أن "هذه المشكلة تتحملها الحكومات السابقة التي أبرمت عقود استيراد الغاز مع إيران، والتي لم تبحث عن بدائل للغاز الإيراني".

وأوضح الموسوي أن "منظومة الكهرباء تعتمد على 3 مصادر للوقود، هي: الغاز الإيراني، والغاز المستثمر من الحقول العراقية، والوقود السائل الذي ينتجه العراق"، مشيراً إلى أن "الحكومة تعاقبت أخيراً مع تركمانستان لاستيراد 20 مليون متر مكعب من الغاز يومياً". لكنه استبعد أن تساهم هذه الخطوة في الحد من المشكلة "لأن الغاز التركيمنستاني يُؤد للغاز عبر إيران أيضاً".

وتوقع الموسوي "استمرار مشكلة الكهرباء، بسبب عدم

امتلاك العراق أماكن لتخزين الغاز المستورد واستخدامه وقت الحاجة"، لافتاً إلى أن "العراق لم يتحرك لغاية الآن لإنشاء هذه الخزانات بسبب ارتفاع تكاليفها". ونوّه إلى أن العراق تحرك بشكل متأخر نحو الغاز القطري، وأن بغداد تعمل حالياً على إنشاء منصة عائمة على الخليج لاستقبال الغاز من قطر "لكن هذه المنصة تحتاج إلى عامين لتكون جاهزة للعمل".

## إرادات متنفذة ..

من جانبه، رأى الخبير النفطي والاقتصادي نبيل المرسومي، أن هناك "إرادات متنفذة في العراق تعمل على إبقاء قطاع الكهرباء رهينة الغاز الإيراني"، موضحاً في حديث لوكالة أنباء "العربي الجديد"، أن "الطلب الكلي الحالي على الكهرباء يبلغ 36 ألف ميغاواط، بينما يبلغ حجم الطاقة المنتجة 26 ألف ميغاواط".

وأشار إلى أن "هناك فجوة كبيرة بين الإنتاج والطلب، وستستمر وتتسع في السنوات المقبلة"، مرجحاً أن تصل حاجة العراق من الكهرباء إلى "70 ألف ميغاواط بحلول العام 2050".

وتوقع المرسومي أن يبقى العراق معتمداً على الغاز

الإيراني خلال السنوات المقبلة "بسبب عدم وجود إرادة حقيقية لوقف هذا الاعتماد، إلى جانب البطء في استغلال الغاز المحلي. إذ لا يزال العراق ثالث أكبر دولة بحرق الغاز".

فيما لفت إلى أن "جهات متنفذة تستهدف تعطيل إنتاج الغاز العراقي. وهو ما حصل خلال الهجمات الصاروخية التي طاولت حقل خورمر في كردستان. فهذه الجهات تسعى لتعطيل اعتماد العراق على الغاز المحلي". وفي السياق، رأى الباحث حسين العامل أن "أزمة الكهرباء تخضع لإدارة سياسية"، مبيناً في حديث لـ "العربي الجديد"، أن "هناك جهات متنفذة في الدولة قريبة من إيران، ستقف بوجه أي خطوات من شأنها إيجاد البدائل عن الغاز الإيراني، ولو كان على حساب استمرار مشكلة الكهرباء".

وأشار إلى أن "الصيف المقبل سيكون شبيهاً بمواسم الصيف السابقة من حيث أزمة الكهرباء"، متوقفاً تكرار الاحتجاجات في الشارع العراقي بسبب استمرار الأزمة.

## حرق كميات هائلة من الغاز

إلى ذلك، قال الباحث في الشأن الاقتصادي عمر الحلوسوي أن "العراق تكبد خسائر مالية كبيرة بسبب اعتماده على الغاز المستورد"، موضحاً في حديث صحفي أن "البلد يمتلك الكثير من مصادر الغاز، واحتياطياته منه تأتي في المرتبة الحادية عشر عالمياً، وفي حال استثمارها، فإنها ستكون كافية لسد احتياجاتنا الغازية، إضافة إلى تصدير الفائض".

وأشار إلى أن "العراق يحرق يومياً أكثر من 17 مليون متر مكعب من الغاز المصاحب لإنتاج النفط، وبذلك يخسر سنوياً جراً هدر الغاز أكثر من 3 مليارات دولار".

واعتبر الحلوسوي أن "استثمار الغاز العراقي سيحقق انتقالات نوعياً على كافة الأصعدة، وسيجعل البلد من مصنعي ومصدري الغاز"، مشيراً إلى أن "التدخلات الخارجية تعطل عجلة الاستثمار في الغاز العراقي".

وأضاف أن "العراق يستورد سنوياً الغاز من إيران بمبالغ تصل إلى 6.5 مليارات دولار. علماً أن إيران تبيع الغاز للعراق بسعر أعلى من السعر الذي تطرحه الدول الأخرى".

## موصليون يشتكون من إغلاق شارع مهم

متابعة - طريق الشعب



يشتكي أصحاب محال تجارية ومواطنون في جانب الموصل الأيمن، من إغلاق طريق حيوي مهم، بسبب احتوائه على تخسفات، مبينين أن الشارع، وهو شارع السرجخانة في المنطقة القديمة، تم تبليطه قبل عامين، بعد إنجاز شبكة المجاري فيه.

ويربط هذا الشارع أيضاً بين مناطق المستشفى والرفاعي والنزجيلي وأحياء أخرى، ويتصل بجامع الفاروق وسوق باب السراي والشعارين وشارع غازي.

مدير بلدية الموصل عبد الستار حيو، يقول في حديث صحفي أن الطريق أُغلق بسبب التخسفات الناتجة عن خلل في أنابيب المجاري، موضحاً في حديث صحفي أن هناك تسرباً لمياه المجاري في الشارع، وحالياً تجري صيانة الخلل من قبل كوادر البلدية.

ويشير أصحاب المحال والمواطنون، إلى أن "المشروع الخدمة تحال إلى شركات غير رصينة. لذلك يتطلب من الحكومة المحلية فتح تحقيق حول هذا الخلل الحاصل في الشارع، الذي لم يرض على تبليطه سوى عامين".

## السماوة

## مطالبات بإدانة مرآب النقل الخارجي

متابعة - طريق الشعب

شكا سائقو مركبات عمومية ومواطنون في مدينة السماوة، من تراجع الخدمات في مرآب النقل الخارجي في المدينة، مبينين أن مسقفات المرآب قديمة ومتهالكة، وأرضيته بحاجة إلى إكساء ولم تجر إدامتها منذ فترة طويلة. وأشاروا إلى أن هذا المرآب تنطلق منه خطوط نقل باتجاه المحافظات، وتتوافد إليه يومياً أعداد كبيرة من المسافرين، ما يتطلب الاهتمام به، مؤكداً أن الركاب يعانون كثيراً فيما إذا انتظروا وصول المركبات التي تقلهم إلى وجهاتهم. إذ لا يجدون مسطبات يجلسون عليها.

## مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الرفيق علي قزموز بوفاة والدته.
- للفقيدة الذكر الطيب وأهلها الصبر والسلوان.
- بألم وحزن عميقين تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، المناضل الشيوعي والشخصية الوطنية سجين "نكرة السلطان"، عادل عبد الحميد (ابو علاء).
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته ورفاقه.

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (إيمن علي عزاوي رشيد) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الشريف الحسني) بدلاً من (مركين) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية طلبه استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## بفعل الغلاء

## أهالي بعقوبة حُرموا من ملابس العيد

متابعة - طريق الشعب

البطال فقد تجاوز 40 ألف دينار، حسب جودته"، موضحاً في حديث صحفي أن "تكلفة طقم العيد للشباب الواحد، باتت تفوق اليوم 100 ألف دينار". فيما يقول المواطن حسن القيسي، أن "الرواتب لم تعد تصمد طويلاً أمام غلاء الأسعار، ولا تكفي اسبوعين. فالأسعار تواصل الارتفاع تدريجياً، بينما الرواتب كما هي"، مشيراً إلى أنه تمنى أن يدخل فرحة العيد إلى قلوب أطفاله، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب الغلاء.

ويطالب القيسي في حديث صحفي، الحكومة بـ"ضرورة السيطرة على الأسعار في الأسواق، أو

العمل على زيادة الرواتب بما يوازي غلاء الأسعار". وفي سياق متصل، يقول عبد الرحمن الجميلي، وهو صاحب محل ملابس في بعقوبة، أن "ارتفاع الأسعار لا يتحمله البائع، إنما الحكومة وإجراءاتها وضعف رقابتها للتجار.

فالأيوم يتجول المواطنون في السوق بلا شراء. فمعظمهم لا يقوى على ذلك بسبب ضعف قدرته الشرائية أمام الغلاء".

ويؤكد في حديث صحفي أن "سبب الغلاء هو ارتفاع قيمة البضائع من المنشأ، لا سيما بالنسبة للبضاعة التركية، فضلاً عن ارتفاع سعر الدولار وأسعار

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدمت المواطنة (امنة علي عزاوي رشيد) طلباً لتبديل لقبها وجعله (الشريف الحسني) بدلاً من (مركين) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (احمد علي عزاوي رشيد) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الشريف الحسني) بدلاً من (مركين) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## لقطة اليوم



مديرية بلدية قضاء الخضر في محافظة المثنى ترحب بزائري القضاء عبر لافتة متهرئة.. وكما يقول المثل الدارج "باب التجار مخلوع"! أما السؤال الذي يراود أهالي القضاء، فهو: إذا كانت البلدية غير قادرة على تصليح لافتتها الترحيبية، فكيف ستمكن من معالجة مشكلات القضاء الخدمية!؟

عن وكالة أنباء "المربد"



## مجلس الأمن يصوت اليوم على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

نيويورك. وكالات

يصوت مجلس الأمن الدولي، الخميس، على طلب قدمته السلطة الفلسطينية لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، بدلا من صفة «مراقب» التي تتمتع بها دولة فلسطين، بحسب ما أفادت مصادر دبلوماسية.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية برس، إن التصويت على الطلب الفلسطيني سيجري هذا اليوم الخميس.

ويتزامن هذا الموعد مع جلسة مقررة منذ أسابيع عدّة للمجلس بشأن الوضع في غزة، ومن المتوقع أن يحضر الجلسة وزراء خارجية عدد من الدول العربية.

ونشرت البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة على حسابها في منصة إكس بياناً صادراً عن مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة، يطالب مجلس الأمن الدولي «بقبول دولة فلسطين كدولة عضو في الأمم المتحدة».

وقالت المجموعة العربية في رسالتها «إننا ندعو جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى التصويت لصالح مشروع القرار الذي قدمته الجزائر باسم المجموعة العربية، وعلى أقل تقدير، ناشد أعضاء المجلس عدم عرقلة هذه المبادرة الأساسية».

وبحسب البعثة الفلسطينية، فإن مشروع القرار الجزائري «يوصي» الجمعية العامة بقبول «دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة».

ويتم قبول دولة ما عضواً في الأمم المتحدة بقرار يصدر من الجمعية العامة بأغلبية الثلثين، ولكن فقط بعد توصية إيجابية بهذا المعنى من مجلس الأمن الدولي. من جانبها، قالت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، أمس الأربعاء، إنها لا ترى أن بإمكان مشروع قرار الأمم المتحدة يوصي بأن تنال السلطة الفلسطينية عضوية كاملة في المنظمة، أن يساعد على الوصول إلى حل الدولتين.

أدلت توماس غرينفيلد بهذه التصريحات خلال مؤتمر صحفي في سول، بعد سؤالها عما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لإقرار طلب السلطة الفلسطينية الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وقالت: «لا نرى أن الموافقة على قرار من مجلس الأمن سيوصلنا بالضرورة إلى مرحلة يمكننا أن نجد فيها أن حل الدولتين يضي قدماً».

وأضافت أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قال بشكل قاطع إن واشنطن تدعم حل الدولتين، وتعمل على تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن.

## سلوفينيا وإسبانيا تتفقان على الاعتراف بالدولة الفلسطينية

ليوبليانا. وكالات

أعلن رئيسا وزراء سلوفينيا وإسبانيا، أن البلدين متفقان على ضرورة الاعتراف رسمياً بدولة فلسطينية كوسيلة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأشار رئيسا حكومتي البلدين إلى أهمية العمل على تخفيف معاناة سكان غزة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسباني بيدرو سانشيز، أوضح رئيس وزراء سلوفينيا روبرت غولوب أنه ليس من الأهمية فقط التفكير في مسألة الاعتراف بفلسطين، بل يجب أيضاً التفكير في متى ستكون اللحظة الأنسب لذلك.

ولم يحدد غولوب جدولاً زمنياً، إذ أفاد بأن الأمر لا يعتمد على سلوفينيا وإسبانيا وحدهما وإنما على ما وصفها بعناصر دولية أخرى. وأكد أن سلوفينيا ستدعم عضوية الدولة الفلسطينية الكاملة في مجلس الأمن الدولي.

من جانبها، وافقت إسبانيا على اتخاذ الخطوات الأولى نحو الاعتراف بدولة فلسطينية، وذلك بالتعاون مع زعماء آخرين من أيرلندا ومالطا وسلوفينيا، وفق ما أعلن سانشيز.

ومن الجدير بالذكر أن الدول العربية والاتحاد الأوروبي قد وافقوا خلال اجتماع في إسبانيا في تشرين الثاني الماضي على أن حل الدولتين هو السبيل لحل القضية الفلسطينية، حيث تمثل إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل هدفاً رئيسياً لجهود السلام الدولية التي تعززت لفترة طويلة.

ومنذ عام 1988، اعترفت 139 دولة من أصل 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية.

## 194 يوماً على العدوان الصهيوني في غزة

# تحذيرات أممية من استمرار الفظائع المرتكبة ضد الفلسطينيين

متابعة. طريق الشعب

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه

الوحشي على غزة لليوم الـ 194

على التوالي، حيث شن غارات

عنيفة على مناطق متفرقة من

القطاع، أسفرت عن شهداء

ومصابين مدنيين، في وقت أصدرت

منظمات أممية تحذيرات جدية

من ارتكاب الاحتلال أفظع الجرائم

بحق الفلسطينيين.

إبادة جماعية

قالت مقررة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

بالأراضي الفلسطينية فرانثيسكا ألبانيزي إن

المجتمع الفلسطيني يواجه إبادة جماعية،

ونددت بازدواجية المعايير في أوروبا بشأن القضية

الفلسطينية.

وشددت ألبانيزي على ضرورة مواجهة ما تقوم به

إسرائيل ضد الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة،

مشيرة إلى أن إسرائيل ارتكبت ثلاث جرائم إبادة

جماعية على الأقل في القطاع المحاصر.

وقالت المقررة الأممية إن إسرائيل قتلت أكثر من

14 ألفاً 500 طفل في غزة، وهي تقتل أكثر من

250 فلسطينياً بشكل يومي.

وكانت ألبانيزي قالت إن القيادة الإسرائيلية

وجنودها يجرّفون مبادئ القانون الدولي لشرعة

العنف.

وأشارت إلى أن القادة الإسرائيليين يتلاعبون

بالألفاظ ويستخدمون مصطلحات مثل «دروع

بشرية» و«مناطق آمنة» لتبرير انتهاكاتهم

لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

كما دعت المقررة الأممية لحظر تصدير الأسلحة

إلى إسرائيل وفرض عقوبات اقتصادية عليها،

وأوضحت أنه يجب إجبار إسرائيل على الامتثال

للقانون الدولي والميثاق الأممي، مؤكدة أنه لم

يتم اتخاذ إجراءات ضد إسرائيل لارتكابها جرائم

حرب على مدى أعوام.

هجمات المستوطنين

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»؛

جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالمشاركة في هجمات

المستوطنين العنيفة في الضفة الغربية، والتي

رام الله. وكالات

دعا حزب الشعب الفلسطيني، إلى التوحد

في كل ميادين العمل والكفاح الوطني ضد

الاحتلال الصهيوني وعصابات مستوطنيه،

وتصعيد النضال من أجل وقف نزيف الدم

الفلسطيني في قطاع غزة وكل الأراضي

الفلسطينية ودخل سجون الاحتلال الفاشي.

وطالب الحزب في بيان أمس الأربعاء،

بمناسبة 17 نيسان يوم الأسير الفلسطيني،

بتحقيق أوسع لتفاف حول الأسرى القابعين

في سجون الاحتلال الصهيوني وتعزيز كل

أشكال الاسناد والدعم لهم في مواجهة

السجن والسجان،

تسببت في تهجير سكان نحو 20 تجمعاً سكانياً،

وأزالت سبعة تجمعات سكانية على الأقل

بالكامل منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي تقرير مطول عن الأوضاع في الضفة الغربية

المحتلة، صدر أمس الأربعاء؛ قالت المنظمة، إن

المستوطنين الإسرائيليين اعتدوا على الفلسطينيين

وعذبوهم وارتكبوا العنف الجنسي ضدهم،

وسرقوا ممتلكاتهم ومواسيهم، وهددوا بقتلهم

إذا لم يغادروا بشكل دائم، ودمروا منازلهم

ومدارسهم تحت غطاء الحرب المستمرة في غزة.

وقال بيل فان إسفلد، المدير المشارك لحقوق

الطفل في هيومن رايتس ووتش: «هجر

المستوطنون والجنود تجمعات فلسطينية

بأكملها ودمروا كل منزل فيها بدعم مفترض من

السلطات الإسرائيلية، بينما يتركز اهتمام العالم

على غزة، تتصاعد الانتهاكات في الضفة الغربية،

التي تغذيها عقود الإفلات من العقاب ولامبالاة

حلفاء إسرائيل».

وحققت «هيومن رايتس ووتش» في الهجمات

التي أدت إلى التهجير القسري لجميع سكان خربة

زنوتا وخربة الرظيم جنوب الخليل، والقنوب

شرق الخليل، وعين الرشاش ووادي السيق شرق

رام الله، في تشرين الأول، وتشرين الثاني، وتُظهر

الأدلة أن المستوطنين المسلحين، بمشاركة نشطة

من وحدات الجيش، قطعوا الطرق بشكل متكرر

وداهموا التجمعات الفلسطينية، واحتجزوا

السكان واعتدوا عليهم وعذبوهم، وطردهم

من منازلهم وأراضيهم تحت تهديد السلاح أو

كما طالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته

والتدخل العاجل لإنقاذ حياتهم في ضوء

حملة التنكيل والتعذيب والاهمال الطبي

التي يتعرضون لها، وحتى محاولات تصفية

حياة العديد منهم في سجون الاحتلال، ما

أسفر عن استشهاد العشرات من الأسرى.

وقال حزب الشعب في بيانه، إن «الشعب

الفلسطيني يواجه مخاطر وتحديات كبيرة

تستهدف تصفية حقوقه وكسر إرادة كفاحه

الوطني ومقاومته المشروعة للاحتلال، وهو

ما يستدعي أولاً وأخيراً، التوحد فلسطينياً

للتصدي لتلك المخاطر ومشاريع الاحتلال،

وأولوياتنا العاجلة في هذا الشأن، إفضال

مشاريع الاحتلال ووقف عدوانه على شعبنا

أجبروهم على المغادرة تحت تهديدهم بالقتل،

ومنعهم من أخذ ممتلكاتهم.

وكشفت «هيومن رايتس ووتش» أنها تحدثت

إلى 27 شاهداً على الهجمات، واطلعت على

فيديوهات صورها السكان، تُظهر مضايقات

من قبل رجال يرتدون الزي العسكري الإسرائيلي

ويحملون بندق حربية «إم 16».

19 ألف يتيم

إلى ذلك، أشارت تقديرات هيئة الأمم المتحدة

للمرأة إلى أنه بعد مرور ستة أشهر على بدء

الحرب قُتل أكثر من 10 آلاف امرأة في غزة، من

بينهن نحو 6 آلاف من الأمهات تركن وراءهن

حوالي 19 ألف طفل يتيم.

أما النساء الناجيات من القصف الإسرائيلي

والعمليات العسكرية البرية، فقد تعرضن

للتشريد والتزلزل ويواجهن خطر المجاعة.

وقالت النشرة الأممية في تقريرها إن «أكثر من

مليون امرأة وفتاة في غزة يواجهن جوعاً كارثياً،

مع شبه انعدام لإمكانية وصولهن للغذاء والمياه

الصالحة للشرب والمراحض الصالحة للاستخدام

أو مياه جارية، مما يعرضهن لمخاطر تهدد

حياتهن».

صعوبات امام وصول المساعدات

من جانبها، ذكرت أندريا دي دومينيكو رئيس

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

في الأراضي الفلسطينية المحتلة إن تسليم

## في يوم الأسير الفلسطيني.. حزب الشعب يدعو إلى الالتفاف حول الأسرى

وخاصة في قطاع غزة، وفك الحصار عنه

ودعم صموده على أرضه، وتعظيم قضية

الأسرى والحيلولة دون المساس بحقوقهم

الإنسانية وإرادتهم الكفاحية».

وأضاف البيان: «رغم كل جرائم وممارسات

سلطات الاحتلال وإدارة سجونها وتعليقات

من حكومتها الإرهابية، فإن أسيراتنا وأسرا

الإبطال يبتون للعالم أجمع بأنهم أقوى من

السجن والسجان، وسيظلون شوكة في حلق

الجلاد والاحتلال».

ووجه الحزب تحياته الحارة لأسيراتنا وأسرا

البواسل في سجون الاحتلال، معاهدهم على

الوفاء للأهداف التي ضحوا وأسروا من أجلها

والمضي قدماً من أجل الإفراج عنهم.

المساعدات داخل غزة يواجه تأخيرات كبيرة

عند نقاط التفتيش، وخلال الأسبوع الماضي تم

رفض 41 في المائة من الطلبات التي قدمتها الأمم

المتحدة لتوصيل المساعدات لشمال غزة.

وقال دي دومينيكو للصحفيين: «إننا نتعامل مع

تلك الرقصة إذ تتقدم خطوة للأمام، وخطوتين

للخلف، أو خطوتين للأمام، وخطوة للخلف، مما

يتركنا دائماً عند النقطة نفسها».

وأضاف: «مقابل كل فرصة جديدة تتاح لنا،

سنجد تحدياً آخر نتعامل معه.. لذا، من الصعب

حقاً بالنسبة لنا أن نصل إلى ما نرغب فيه».

وقال ان «المشكلة لا تتعلق فقط بالطعام.

المشكلة هي أن المجاعة أكثر تعقيداً بكثير... إنها

أكثر بكثير من مجرد إدخال الدقيق».

وأردف قائلاً: «المياه والصرف الصحي والصحة

أمور أساسية لدرة المجاعة».

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع ضحايا

العدوان الإسرائيلي في القطاع إلى 33 ألفاً و899

شهيداً بعد ارتكاب قوات الاحتلال 6 مجازر خلال

الساعات الـ 24 الماضية، وباتى ذلك في وقت

انسحبت فيه قوات الاحتلال من بيت حانون

شمالياً القطاع.

وأوضحت وزارة الصحة أن الاحتلال ارتكب 6

مجازر راح ضحيتها 56 شهيداً و89 مصاباً خلال

الساعات الـ 24 الماضية، وبذلك يرتفع عدد

ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 33 ألفاً

و899 شهيداً، و76 ألفاً و664 جريحاً منذ السابع

من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

يمكن للمواطنين في حالات الطوارئ الحصول على

المشورة، وإذا لزم الأمر، الحصول على مساعدة مباشرة

وغير بيروقراطية من الصناديق الاجتماعية للحزب.

ويتبرع ممثلو الحزب المنتخبين، بما يزيد على راتب

عامل فني، لتمويل هذه الصناديق، وبهذا يمارسون

التضامن الفعلي مع المستغلين ويحومون أنفسهم من

الانتفاع من مناصبهم، ومن عمليات الاحتيال التي

يمارسها رأس المال والسياسة التقليديون.

والحزب الشيوعي النمساوي هو أحد الأحزاب

اليسارية القليلة التي تحقق نجاحات انتخابية في

أوروبا. لقد صاغ جورج كورتس، الذي ساعد في تنظيم

الحملات الانتخابية في سالزبورغ وإنسبروك، الأمر على

هذا النحو: «نحن يساريون. ولكننا لا نمارس السياسة

من أجل اليسار». وبعبارات ملموسة، فإن هذا يعني

عدم الضياع في مناقشات الوسط اليساري، بل العمل

على ضمان حدوث تحسينات ملحوظة في حياة الناس

اليومية.

وبهذه الصيغة البسيطة، نجحت ثلاث ولايات فيدرالية

نمساوية الآن في خلق تمثيل جدير بالثقة للعاملين

والمستأجرين في السياسة. ولا يزال من غير الواضح

ما إذا كان ذلك سيكون كافياً لتحقيق النجاح في

انتخابات المجلس الوطني المقبلة. تعطي استطلاعات

الرأي الحالية الشيوعيين قرابة 4 في المائة في الانتخابات

العامة، وهي نسبة لم يحصل عليها الشيوعيون منذ

عقود، فهل ستأتي النتائج مطابقة لهذه الاستطلاعات؟



مرشحو الحزب الشيوعي النمساوي لمجلس المدينة

من خلال التركيز على ملف الإسكان. تملك إنسبروك أعلى معدل للإيجار في النمسا. في عام 2023، كان سعر المتر المربع حوالي 19,10 يورو، في حين بلغ في غراتس 10,25 يورو فقط. وهناك حوالي 3500 شقة فارغة، تمثل 8,8 في المائة من المساكن المتاحة. والعديد منها شقق لقضاء العطلات والتي غالباً ما تكون خلال معظم أيام السنة فارغة.

خصوصية الولاية والأحزاب التي تمثل مصالح وأسمال هي السائدة، لهذا كانت قوى الوسط (الديمقراطيون الاجتماعيون، والخضر) تواجه صعوبات انتخابية، والنجاحات التي حققها عمدة المدينة من حزب الخضر تعود للتوجهات الميمنية للخضر. وبالتالي كان نجاح الشيوعيين في هذه المدينة أصعب من سابقاته. لقد تمكن الحزب الشيوعي من طرح سياسة مختلفة،

الشيوعية في الولاية «المقدسة»

تتمتع ولاية تيرول بشهرة عالمية لغناها بمنتجعات

التزلج على الجليد، وسبق ان استضافت عاصمتها

إنسبروك الألعاب الأولمبية الشتوية مرتين، فهي وجهة

مثالية في فصل الصيف للاستمتاع بجمال طبيعة جبال

الألب. ومعروف أن هذا الواقع يجعل العلاقة بين

رشيد غويلب

في انتخابات المجلس البلدي لمدينة إنسبروك عاصمة

ولاية تيرول النمساوية، التي جرت في 14 نيسان

النجاري، أكد الحزب الشيوعي النمساوي ان سلسلة

نجاحاته الانتخابية لا تنحصر في مدينة واحدة،

وبإمكانها ان تستمر، وان الحزب تحول إلى قوى وطنية

صاعدة.

حصل الحزب الشيوعي 6,7 في المائة منته 3 مقاعد،

وعاد إلى مجلس المدينة، بعد قرابة 60 عاما. وحصلت

القائمة البلدية، التي كانت متحالفة مع الشيوعيين في

انتخابات 2018 على 4,8 في المائة، منحها مقعدين.

ويدحض نجاح الحزب الانتخابي الجديد، بعد انتصاراته



## على شاطئ دجلة شيوعيو واسط يحيون عيد حزبهم في حفل جماهيري



### الكوت - نجم خطاوي

أحيا شيوعيو واسط، مساء الجمعة الماضية في مدينة الكوت، الذكرى الـ 90 ل ميلاد الحزب الشيوعي العراقي في حفل جماهيري حضره رفاق وأصدقاء من مختلف مدن المحافظة، وضيوف من ممثلي قوى سياسية ومنظمات مدنية.

الحفل الذي أقيم في قاعة مطلة على شاطئ دجلة، أداره الرفيق همام عبد الحسن بنوان، وافتتحه داعيا الحاضرين للوقوف لحظة صمت تخليداً لذكرى شهداء الحزب والوطن، ثم إلى الاستماع للنشيد الوطني.

وباسم اللجنة المحلية للحزب في واسط، ألقى عضوها الرفيق حسين النهر كلمة عبر فيها عن أمجاد الحزب ومآثره وتضحياته ومحطات مسيرته النضالية، والدور الذي يقوم به اليوم في مواجهة قوى المحاصصة، من أجل أحداث التغيير لصالح مشروع دولة المواطنة المدنية. فيما ألقى السيد أحمد موسى سكران، كلمة باسم قوى التغيير في واسط، هنأ فيها الشيوعيين بعيدهم، وشدد على أهمية

الدفاع عن مصالح الشعب والوطن. وفُرت خلال الحفل برقية تهنئة مرسلة من محلية الحزب الديمقراطي الكردستاني في واسط، اشادت بمواقف الحزب الشيوعي، وبوشائج النضال الكفاحية بين الحزبين. كذلك أرسلت منظمة التراث وأرشفته، برقية تهنئة في المناسبة. وفي الختام جرى قطع كعكة الميلاد، ليردد الجميع: سمنضي.. سمنضي إلى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد.

العمل والتعاون بين قوى التغيير الديمقراطية، من أجل أن يكون لها دور مؤثر في المشهد السياسي العراقي. ووسط أجواء بهيجة، قرأ الشعراء سعد الواسطي، قاسم عبد وحسين البهادلي، قصائد وطنية تغنت بالكفاح والنضال والتضحيات التي اختطها الشيوعيون في معترك تاريخهم السياسي. وعبر عديد من الوجوه الديمقراطية والمدنية والوطنية التي حضرت الحفل، عن الاعتزاز بمسيرة الحزب، وبما قدمه في طريق

## الشيوعيون العراقيون في ألمانيا يحتفلون بالعيد الـ 90



### برلين - طريق الشعب

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا، السبت الماضي، احتفالاً في مناسبة الذكرى الـ 90 لتأسيس الحزب، حضره جمع من الرفيقات والرفاق من مختلف المدن الألمانية.

الرفيق مثنى افتتح الاحتفال داعياً الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الأممي، ثم إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء الحزب والرفيقات والرفاق الراحلين أخيراً.

بعدها ألقى سكرتير منظمة الحزب الشيوعي العراقي الرفيق ناظم ختاري كلمة في المناسبة، أعقبته الرفيقة كولجين أميدي بكلمة باسم الحزب الشيوعي الكردستاني. ثم قرأ الرفيق سلام الدابني كلمة باسم رابطة الأنصار - فرع ألمانيا، تلتها قراءة برقيات تهنئة وصلت من أحزاب شقيقة وجهات وشخصيات وطنية.

وتتمينا للمسيرة النضالية للرفيقة بدرية الجميلي والرفاق مثنى محمود وماجد الخطيب وكريم آينة وإبراهيم صاحب،

وقدمت منظمة الحزب بتكريمهم بورود حمر وشهادات تقدير. كما جرى ذكر عدد من الرفاق المكرمين، ممن لم يتسن لهم حضور الاحتفال. ودعا المكرمون إلى مواصلة التمسك بالمبادئ الوطنية والإنسانية، وإلى الاستمرار في المطالبة بالكشف عن قتلة منتفضي تشرين، ومحاسبة الفاسدين وإنهاء نظام المحاصصة الطائفية، وحصر السلاح بيد الدولة.

وشهد الاحتفال الذي أدارته سري علي، فقرة موسيقية - غنائية قدمتها "فرقة علي بابا". جدير بالذكر، قبل الاحتفال بساعات زار وفد من الشيوعيين وأصدقائهم، الرفيق الفقيه كاظم حبيب، الذي يتزامن يوم ميلاده مع احتفالات عيد الحزب. وقد كمل الوفد الضريح بالورود، واستذكر مسيرة الفقيه النضالية من أجل الوطن الحر والشعب السعيد.

### فعاليات

## شميران اوديشو تشارك الحركة الديمقراطية الآشورية احتفالها



### بغداد - طريق الشعب

الحركة وايليت كوركيس. وفي بداية الاحتفال، ألقى وايليت كلمة أكدت فيها اعتزاز الحركة بالانتماء الوطني والقومي للشعب العراقي، مستذكراً شهداء الحركة الذين ناضلوا في سبيل الوطن. وأكدت مواصلة المسيرة النضالية من أجل تحقيق تطلعات الشعب. وتلقى الاحتفال برقية تهنئة في المناسبة من لجنة العلاقات الوطنية في الحزب الشيوعي.

شاركت ممثلة لجنة العلاقات الوطنية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيقة شميران اوديشو، في الاحتفال الذي أقامته الحركة الديمقراطية الآشورية/ فرع بغداد، في مناسبة الذكرى الـ 45 لتأسيس الحركة. وحضرت الرفيقة الاحتفال تلبية لدعوة وجهتها إليها مسؤولة فرع

## تهان للحركة الديمقراطية الآشورية بذكرى تأسيسها



### ألقوش - طريق الشعب

وخلال اللقاء، تبادل الطرفان الحديث حول الأوضاع العامة في البلد، وهموم الشعب العراقي بعامة، والمسيحيين بشكل خاص. وقد أبدى الوفد استعداداته الكامل للتعاون مع الحركة والتنسيق المشترك في العديد من القضايا التي تصب في الصالح العام. هذا وضم الوفد سكرتير منظمة الحزب الرفيق عامل قودا، وسكرتير رابطة الأنصار في القوش الرفيق سمير توماس، فضلاً عن الرفاق وديع دكالي وبشار قاشا وباسم بوكا.

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية ألقوش محافظة نينوى، أول أمس الجمعة، مقر الحركة الديمقراطية الآشورية في الناحية، وذلك لتقديم التهنئة إليها في مناسبة الذكرى الـ 45 لتأسيسها. وكان في استقبال الوفد مسؤول فرع سنحاريب، السيد مرقس إيرميا، والسادة اثرا وساني كادو وعدد من أعضاء الحركة.

## شيوعيو الرصافة الأولى يتفقدون الرفيق أحمد خزعل



### بغداد - طريق الشعب

فراس تحيات قيادة الحزب ورفاقه الآخرين، وتمنياتهم له بوافر الصحة والسلامة والعودة السريعة إلى نشاطه المجهود. فيما أعرب الرفيق من جانبه عن اعتزازه بحزبه ورفاقه، وعن شكره على الزيارة. وضم الوفد كلا من الرفاق عادل عبيد (أبو علي) ومحمد زيرجاوي وجليل (أبو أمين).

زار وفد من اللجان الأساسية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، السبت الماضي، الرفيق أحمد خزعل (أبو فراس) في منزله بحي الجامعة، وذلك للاطمئنان على وضعه الصحي. ونقل الوفد إلى الرفيق أبو

## شيوعيو كربلاء يهنؤون بالعيد

### كربلاء - طريق الشعب

زارت المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، خلال أيام عيد الفطر، عدداً من الرفاق المرضى، إلى جانب عدد من الأدباء والأكاديميين، وذلك لتقديم التهنئة في المناسبة. وشملت الزيارات كلا من الشاعر د. عمار المسعودي والقاص والناقد جاسم عاصي ود. عبد عون المسعودي ود. احسان المسعودي ود. عدنان عبيد والرفيقتين يحيى عبد عون وعودة محسن. كذلك زار الشيوعيون عائلة الرفيق كامل عبد علي، للاطمئنان على صحة ولدها الشاب تمام، الذي تعرض لحادث سير مؤسف. وزاروا أيضاً الرفيق المرعي سعد بدكت، أحد سجناء نكرة السلطان، إضافة لصديق الحزب المرعي هاني الحمد.



## شيوعيو الكوت يزورون رفيقاً وصديقاً

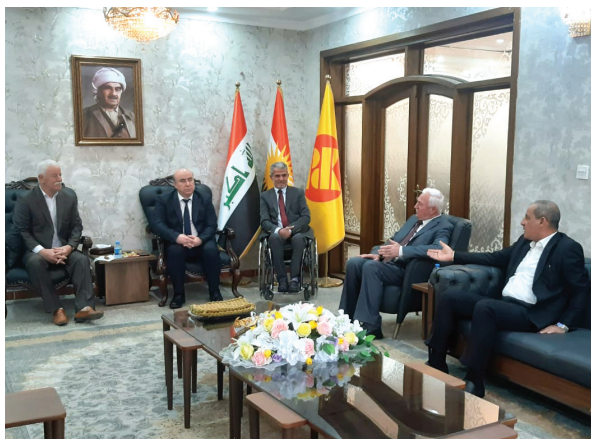
### الكوت - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في الكوت، السبت الماضي، الرفيق عبد الله حسين (أبو فراس) في منزله، وذلك للاطمئنان على صحته بعد نجاح عملية جراحية أجريت له أخيراً. ونقل الوفد إلى الرفيق أبو فراس تحيات رفاقه الآخرين وتمنياتهم له بالشفاء العاجل.

من جانب آخر، زار وفد من شيوعيو الكوت، الخميس الماضي، منزل صديق الحزب وشقيق الشهيد علي العزاوي، منعم كاظم، وذلك لمواساته برحيل شقيقته والاطمئنان على صحته. ونقل الوفد إلى الصديق كاظم تعازي رفاق الحزب في الكوت، وتمنياتهم له بالصحة والعافية.



## شيوعيو نينوى يزورون الحزب الديمقراطي الكردستاني



### متابعة - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في نينوى، الأحد الماضي، مكتب نينوى للحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة الموصل. وكان في استقبال الوفد مسؤول المكتب نوزاد هادي ومسؤول العلاقات ازيد ميراني وعدد من الكوادر الحزبية. وخلال اللقاء، تبادل الجانبان التهانئ في مناسبة عيد الفطر. وتحدثا عن الأوضاع العامة في نينوى، وعن العلاقات الثنائية بين الحزبين. وضم الوفد كلا من سكرتير اللجنة المحلية الرفيق فلاح القس يونان، والرفاق مهدي صالح وبشير حسين ومحمد صالح خضر.

## الشيوعيون يزورون رفيقهم جاسم محمد عبد الله



### بغداد - طريق الشعب

زار رفاق من لجنة جمال الحيدري الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، الرفيق جاسم محمد عبد الله (أبو زهرة) في منزله، وذلك لتهنئته بعيد الفطر. وكان الرفيق أبو زهرة عضواً في "فرقة الطريق" مع الفنان الراحل جعفر حسن. وكان أيضاً أحد عمال مطبعة "دار الرواد". وهنأ رفاق الأساسية الرفيق أبو زهرة بالعيد، ونقلوا إليه تحيات قيادة الحزب، وأهدوه نسخاً من "طريق الشعب" ومجلة "الثقافة الجديدة".



## محاولات تعديل المادة (57) من قانون الاحوال الشخصية غير دستورية

## ناشطون: مسودة مشروع القانون

## لا تراعي مصلحة المحضون



بغداد - نورس حسن

على الرغم من الردود السابقة للمحكمة الاتحادية على جميع القرارات التي طعنت بالمادة (57) من قانون الاحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959، يواصل متنفذون حملات المطالبة بتعديل المادة، وسلب حضانة الأطفال من الامهات ومنحها إلى الآباء دون الأخذ بالاعتبار مصلحة المحضون.

## مواطنة تشكو

وتقول المواطنة ندى الجبوري بأنها عاشت عرضة للتعنيف المستمر من قبل زوجها، الذي حرّمها من إكمال الدراسة والعمل، وحدد دورها بتأدية الواجبات المنزلية، في ظل الفقر والحرمان الشديدين اللذين كانت تعاني منهما معه. وتضيف ندى لـ«طريق الشعب» أن «الحياة البائسة أرغمتني على اختيار الانفصال والتنازل عن كامل الحقوق الزوجية باستثناء حضانة أطفالي. وافق زوجي على طلب الانفصال إلا أنه وبعد أن تم ذلك راح يحاربني لسلب حضانة أطفالي مني، عبر الإساءة لسمعتي بسبب أن طبيعة عملي في أحد المراكز التجارية ينتهي عند الساعة ١٢ ليلاً».

وتشير إلى أنها اختارت «العمل المسائي لأتمكن خلال نهار اليوم من تلبية متطلبات أطفالي الأربعة ومتابعة واجباتهم المدرسية، خاصة وأن والدهم عاجز عن دفع النفقة لأطفاله».

## القضاء ينصف المرأة

وتضيف بأن «القضاء وبعد الاستماع للأسباب التي اضطررتي للعمل حتى ساعات متأخرة من الليل وبعد أن رأيت أطفالي يحققون علامات جيدة في الدراسة، قرر رد دعوة الحضانة ووجهه بفرض نفقة الأطفال على الأب رغم عدم مطالبي بها». في هذا السياق، تعيش الناشطة غزل خالد الخزعلي، وهي معاونة مدير مدرسة، حالة قلق مستمرة من أن يمضي مجلس النواب بتعديل قانون الاحوال الشخصية النافذ، وتقلص حضانة الأم لطفلها، وفقاً لما تطالب به الأحزاب المنتفضة بين حين وآخر.

## بغداد - طريق الشعب

تعاني العديد من الموظفات اللاتي ينتهي دوامهن في الساعة السادسة أو الخامسة أو الرابعة عصرًا، من قلق شديد بسبب قرار التوقيت الجديد للدوام، ويتساءلن عن مصير أطفالهن اللذين يخرجون من المدارس أو

## بغداد - طريق الشعب

ينتعش أيام الأعياد عمل بعض المهن الحرة الخاصة بالنساء، والتي تعاني من الركود وقلة الإقبال خلال الأيام العادية من السنة، وذلك كما يرى معنيون.

## مشروع لإعداد الطعام

حيث تقول أزهار العبيدي صاحبة مشروع للطبخ المنزلي لـ«طريق الشعب» إن بناتها الثلاثة وبعد اكتمالهن للدراسة الجامعية لم يحصلن على فرصة عمل ضمن تخصصهن، على الرغم من المحاولات التي وصلت إلى مرحلة عرض مبالغ مالية مقابل التعيين». وتذكر العبيدي أن «مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة الترويج إلى الكثير من الأعمال ضمنها النشاطات المنزلية، الأمر الذي شجعتني على دعم بناتي ومشروع الطبخ المنزلي والترويج له على المواقع الالكترونية. غير

وبخصوص ما يجري من مطالبات يرى القاضي «إنها ردود أفعال ناتجة عن عدم الدراية بالإجراءات القانونية، خاصة وأن نقطة الخلاف الوحيدة حول المادة هو أن هناك شعورًا من قبل الأب بأن أحكام المشاهدة التي تنص عليها المادة غير مجزية له».

## زيادة ساعات المشاهدة

بدورها، تفيد الناشطة واستاذة القانون الجنائي د. بشرى العبيدي أن «مطالبات التعديل على المادة (57) تستهدف اشغال الفتنة، وان هناك مجموعة من الآباء يعتقدون أن القانون حرّمهم من حق التواصل مع أولادهم والمشاركة في تربيتهم». وتضيف «وتقديرًا لمشاعر الآباء اتجاه أبنائهم تمت زيادة عدد ساعات المشاهدة للآباء على أن تكون بعيدة عن قاعات المحاكم لمراعاة مشاعر الأطفال والآباء معًا». وتذكر في تصريح اطلعت عليه «طريق الشعب» أن مجلس القضاء الأعلى وجه بزيادة عدد المشاهدات إلى أربع مرات في الشهر الواحد، ولمدة 9 ساعات في كل مرة (من 9 صباحاً حتى 6 مساءً). على أن يتم الاتفاق حول مكان المشاهدة بين الطرفين».

## مطامع سياسية ومادية لا أكثر

وبحسب العبيدي، فإن «القرار الجديد أنهى حجة الرجال، لكنهم ما زالوا ممتنعين» وهي ترى أن سعيهم في الأصل لم يكن من أجل زيادة أوقات بقائهم مع أطفالهم بل من أجل مطامع سياسية ومادية بعيدة عن مصلحة الطفل المحضون».

لتأكيد حق الأمهات المطلقات بالحضانة لغاية سن البلوغ أو منح الأطفال حق الاختيار عند بلوغهم سن 15 سنة كما هو معمول به حالياً بموجب قانون الاحوال الشخصية العراقي النافذ. وتواصل غزل حديثها بنبرة حزن متسائلة «هل الأمهات معامل، ينجن الأطفال، ويقون تحت رعايتهم لسنتين أو سبع سنوات كما يريد بعض الأحراب، وبعدها يتم تقديمهم كهدايا لآباء لا يستحقون، لأن معظمهم لا يسألون أصلاً عن الأطفال خلال فترة حضانة الأم المطلقة والبعض منهم بالكاد يدفع النفقة، أين العدالة في هذا؟».

## إجراءات معقدة

ثم تضيف باستياء أن «ما يزيد الأمر صعوبة بالنسبة إلى النساء المطلقات الحاضنات للأطفال، عدم منح القانون الحق بمراجعة الدوائر الحكومية لاستخراج البطاقة الموحدة أو جواز السفر إلا بوجود الأب»، وتتساءل مرة أخرى «كيف سيكون حال الأم إذا تم تعديل القانون؟».

## المحكمة ردت جميع القرارات

لكن للقاضي هادي عزيز رأي آخر، حيث يشير إلى أن الهدف من المادة (57) يكمن في تأمين مصلحة الطفل المحضون. فيقول لـ«طريق الشعب» إن «المحكمة الاتحادية سبق وعملت على رد جميع القرارات التي طعنت في هذه المادة، وبذلك لا يجوز التعديل عليها سواء أكان التعديل بصورة كلية أو جزئية».

## صراع مستمر

وتقول في حديث خاص لها مع «طريق الشعب» إنها دخلت هذا الصراع النفسي منذ عام 2010، حين انفصلت عن زوجها بعد ثلاثة أشهر فقط من وضعها مولودها الوحيد، وقد حظيت حينها بقرار قضائي منحها حق الحضانة. وتشير غاضبة إلى الحملات التي يقوم بها بعض الآباء المطلقون لتقليل مدة حضانة طليقاتهم لأطفالهن: «لقد تحول الأمر إلى تجارة، فبعض الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي يجمعون مبالغ من آباء يرغبون بتغيير القانون، ويحدث ذلك كل أربع سنوات مع بدء أي دورة انتخابية جديدة».

## التغيير على حساب الطفل

وتعتقد غزل أن إجراء أي تغيير في سن الحضانة سيكون على حساب مستقبل الأطفال، لأنهم «سحرمون من أمهاتهم». وتصف الخزعلي الحملات المستمرة بـ«حرب يشنها بعض الرجال المطلقين ضد طليقاتهم، بقصد الانتقام والتخلص من النفقة التي تفرضها المحكمة على الرجل، على الرغم من أنها لا تتجاوز 1٧٥ ألف دينار، التي لا تكفي حتى لزيارة الطبيب لمرة واحدة».

غزل لا تكتفي بالقلق والخشية من تعديل القانون، بل تعمل جاهدة لمواجهة، من خلال مشاركتها في مظاهرات عديدة نظمتها بعض منظمات المجتمع المدني خلال السنوات الأخيرة، ورافقت ناشطات أخريات في مقابلات أجريتها مع شخصيات برلمانية

الروضات والحضانات في الساعة الثانية ظهراً كأقصى حد.

وبهذا الصدد، تقول السيدة سيماء أسعد، وهي موظفة على ملاك وزارة التعليم العالي وأم لثلاثة أطفال، إن «قرار التوقيت الجديد غير مدروس، وأن هناك الكثير من الموظفات أمهات وتترتب عليهن الكثير من المسؤوليات تجاه أطفالهن».

## الأعياد تنعش عمل النساء من المنازل

منهنة الخياطة المحلية، مما تسبب بإفلاس أغلب ورش الخياطة، واقتصار الوضع على الطلبات البسيطة من قبل الزبائن في المنطقة».

وتفقد «إلا أنه وبعد ارتفاع الدولار مقابل الدينار صار الكثير من الزبائن يفضلون الأزياء التي يجري خياطتها محلياً، ويتم ذلك بعد شراء الزبونة نوعية القماش، وعرض التصميم الذي يعجبها».

وتضيف بأنه «قبل حلول أيام عيد الفطر أصبح الإقبال جيداً على خياطة مختلف أنواع العباءات التي تدخل فيها بعض التطريزات الفلكلورية، وأيضاً هناك الكثير من الطلبات لخياطة الملابس المنزلية».

وتلفت المواطنة رجاء الانتباه إلى أن «مهنه الخياطة المحلية وعلى الرغم من حرص أغلب الدول على تعزيزها وتطوير مهارات العاملين فيها، لا تلقى في العراق الاهتمام والدعم، على الرغم من توفر الإمكانيات».

## توقيتات الدوام الجديدة... موظفات حائرات بأطفالهن

وتذكر لـ«طريق الشعب» أن «أغلب المؤسسات الحكومية تفتقر إلى أماكن مخصصة لرعاية الأطفال أثناء انشغال الأم بالعمل، كما أن ساعات دوام المدارس وحضانات الأطفال تنتهي عند الساعة الثانية ظهراً، فأين يمكنني أن أضع طفلي البالغ 4 أعوام». وشددت السيدة على أن قرار «تغيير توقيتات الدوام غير مدروس وأن

## صالونات الحلاقة

أما المواطنة مروة محمد وهي تعمل حلاقة نسائية في منزلها فتمتنع أن تتمكن من تطوير عملها عبر شراء الأجهزة الخاصة بصالونات الحلاقة.

وتقول لـ«طريق الشعب» إن هجرة زوجها لها وتركها مع 6 أطفال دون أي شكل من أشكال الرعاية أجبرها على العمل كحلاقة نسائية في المنطقة التي تسكنها».

وتذكر أن دخلها من عمل الحلاقة متوسط خلال الأيام العادية إلا أنه يزداد أكثر أيام الأعياد. وتفقد أنها حاولت لأكثر من مرة تطوير عملها عبر فتح صالون خاص للنساء، إلا أن سعر استئجار محل تجاري مرتفع جداً، خاصة وأن الحكومة لا توفر أي شكل من أشكال الدعم، وأن ارتفاع أسعار الدولار أثر على أسعار الأجهزة والمواد الأولية التي تحتاجها صاحبة صالون الحلاقة.

## عين المرأة

## فلاحات العراق قوة إنتاجية مهمة

## انتصار الميالي

الزراعة هي المحرك الرئيسي للنمو في المجتمعات الريفية، والمرأة الفلاحة هي العمود الفقري للأسر الريفية. ولكن عادةً ما تكذب الفلاحات في المنازل وفي المزارع لتلبية احتياجات أسرهن، من دون ان يتمتعن بجميع ثمار عملهن.

فهن يشاركن في العمل ويشكلن في المتوسط ما يزيد على 40 في المائة من القوى العاملة الزراعية في البلدان النامية، من دون ان يتقاضين أجرًا لقاء معظم أعمالهن ومسؤولياتهن الكبيرة، سواء المنزلية أو الزراعية، بما فيها زراعة المحاصيل ورعي الماشية وجلب الماء وإعداد الطعام ورعاية الأطفال وإدارة شؤون الأسرة. كما أن النساء الفلاحات يشاركن بالعمل غير مدفوع الأجر والعمل الموسمي والعمل بدوام جزئي، وغالبًا ما يتقاضين مقابل عملهن أجورًا أقل بكثير من اجورالرجال.

وإسهامات النساء الفلاحات ذات أهمية حاسمة بالنسبة لمجتمعنا العراقي، ومع ذلك فهن يواجهن أوضاعاً قاسية يتحملنها خلال العمل. كما يعانين من الاضطهاد ومن عبء مسؤولية تأمين الغذاء للأسرة، وهن مجبرات على أداء دورهن الاجتماعي في الإنجاب وتربية الأطفال وقبلها الزواج في سن مبكرة، فضلاً عن دورهن الإنتاجي في ظل مناخ من الظلم وعدم التقدير لذواتهن وجهدهن، ما يحرمهن من التعليم واكمال الدراسة، ويجعلهن غير قادرات على الوصول إلى سبل التنمية الزراعية، مثل التدريب والمدخلات الزراعية والأراضي. وهذه الحواجز لا تمنع النساء من بلوغ كامل إمكاناتهن فحسب، وإنما تكلف مجتمعاتهن المحلية الكثير أيضاً.

ان من غير الممكن القضاء على الفقر المدقع والجوع دون تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الفلاحة من القيام بدورها الحيوي وتقديم إسهاماتها التي لا تُقَدَّر بثمن لأسرتها ومجتمعها. أنها جوهر التنمية الزراعية المستدامة، حيث إن عملها بالغ الأهمية للأمن الغذائي وسبل العيش، وهي حين تعمل بشكل جيد يتحقق الرخاء، لينتقل بدوره إلى الأجيال القادمة، وهذا يحتاج لخطط تنموية ومشروعات زراعية مستدامة تغطي كل النساء في الريف العراقي. لكن نجاح هذه المشروعات مرهون أولاً بتعليم المرأة الريفية، لتتحول إلى قوة إنتاجية تستطيع تطوير مهاراتها. فالتعليم يقهر البطالة ويزيد من فرص زيادة دخل الأسرة، وفرص رفع وعي المرأة لتهتم بصحتها وصحة أسرتها، وتغيير المفاهيم الاجتماعية الخاصة بتربية البنات، من خلال ادراكها أهمية تبني قيمة المساواة في تربية الفتاة وتعليمها إسهو بالذكور. لا يمكن لأي مجتمع النهوض بقدراته وتطويرها معزول عن نشر الوعي، وهنا يأتي دور الإعلام بكل وسائله، والمؤسسات التربوية والثقافية وحتى الدينية المنتهجة، لإزالة المفاهيم والعادات السيئة، وسن تشريعات قانونية تحد من التمييز والعنف ضد المرأة، وتتضمن حماية حقوقها الانسانية وتأمين مستقبلها.

## سيدة من ميسان

## تعلم المكفوفين الإنكليزية

## العمارة - طريق الشعب

تحقق التدريسية في كلية التربية بجامعة ميسان، هيفاء كاظم، إنجازاً بإمكانيات متواضعة، فهي تسجل مناهج اللغة الإنكليزية للصفوف المنتهية، صوتياً بما يمكن شريحة المكفوفين من التعلم. وفور انتشار الفكرة، سارع إذاعيون من ميسان وتدرسيون للانضمام والمساعدة، في المشروع الذي تستفيد منه أيضاً شريحة الفتيات اللاتي لا يستطعن الحضور إلى قاعات الدرس. وتقول التدريسية في جامعة ميسان هيفاء كاظم في تصريح اطلعت عليه «طريق الشعب» إنها تحرص منذ علم 2018 على تقديم دورات لتعليم اللغة الإنكليزية للطلبة الجامعيين وفئات أخرى مختلفة عبر المنصة الالكترونية (الزوم).

منبهة إلى أن الطالب في كلية القانون في جامعة ميسان ميثم سعدون، وهو طالب كفيف، يساعدها بتسجيل المحاضرات ونشرها على المنصة ليتيح لفئة المكفوفين الاستفادة وبالتالي تطوير امكانياتهم اللغوية.

وتلفت د. هيفاء إلى أن «جائحة كورونا منحت التعليم الإلكتروني مساحة أكبر لاستقطاب وتعليم العديد من الفئات وأبرزها الفتيات اللاتي لا يستطعن الحضور إلى قاعة الدرس، مع بعض المكفوفين، ومن هنا جاءت فكرة تسجيل دروس المحاضرة بالصوت لتستفيد منها تلك الفئات».

بدوره يتحدث الطالب في كلية القانون ميثم سعدون عن أن «فئة المكفوفين يواجهون صعوبة بتلقي الدروس التعليمية بصورة عامة، وأن هناك تقصيراً بتوفير إمكانيات التعليم التي تناسب فئات الاحتياجات الخاصة».

ويقول «واجهت صعوبة بتلقي الدروس الإنكليزية كوني كفيفاً، ولكن بعض الأصدقاء ساعدوني على تخطي الأمر. وبعد ذلك كانت لدي الرغبة بمشاركة د. هيفاء بإنشاء منصة خاصة لتعليم المكفوفين عبر تسجيل ما أستطيع من مفردات المناهج وبالتالي اتاحة التعليم بشكل أسهل لي من لا يمتلك إمكانيات الوصول وتلقي الدروس بشكل مباشر في قاعات الدراسة».



## 5 أهداف عراقية في الشباك السعودية ببطولة آسيا للصالات

متابعة. طريق الشعب

فاز منتخبنا الوطني على السعودية ١-٥ امس الأربعاء، على صالة بانكوك آرينا في بانكوك، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية في كأس آسيا لكرة الصالات ٢٠٢٤ في تايلاند.

وسجل سليم فيصل (١) ومصطفى إحسان البياتي (٥) ومحب الدين الطائي (٧) وحيدر ماجد (٢٤) وطارق زياد (٣٢) أهداف العراق، في حين أحرز عبدالإله العتيبي (١١) هدف السعودية.

وتصدر العراق ترتيب المجموعة برصيد ٣ نقاط من مباراة واحدة، بفارق الأهداف أمام أوزبكستان، في حين بقي رصيد أستراليا والسعودية خالياً من النقاط.

وتقام الجولة الثانية من منافسات المجموعة يوم الجمعة، حيث يلتقي العراق مع أوزبكستان وأستراليا مع السعودية.

يشار إلى أن المنتخبات الحاصلة على المراكز الأربعة الأولى تتأهل لتمثيل قارة آسيا في كأس العالم لكرة الصالات ٢٠٢٤ في أوزبكستان.

الرياضة  
الطريق

Tareeq Sports

## وقفة رياضية

المستشار الرياضي  
دوره وأهميته

منعم جابر

يعاني القطاع الرياضي من غياب الاختصاصات الأكاديمية وندرتها في الميدان العملي في الساحة الرياضية، بينما تتواجد الأعداد الكبيرة من غير المتخصصين في العلوم الرياضية من أصحاب الخبرة والممارسين والذين لا يمتلكون التحصيل العلمي والمعرفة العلمية المناسبة للتطور. لهذا وجدنا أن هذه الكثرة من العاملين يسعون لقيادة أهم المنافس الرياضية في الأندية الرياضية ومن ثم وصولهم إلى الاتحادات المختصة ومن ثم تواجدهم في الاتحادات المركزية القادة لمفاصل الألعاب، وهذا ما يؤهلهم للتواجد في قيادة الرياضة العراقية ألا وهي الأولمبية الوطنية العراقية، وقد يصل هؤلاء إلى مواقع قيادة الرياضة العراقية وهم غير قادرين وغير عارفين لقيادة الرياضة بكل تفاصيلها وأنواعها، وقد يكون بعضهم عارفاً ببعض الألعاب دون غيرها وخاصة اللعبة الشعبية الأولى كرة القدم ولا شيء غيرها، وهنا لا نستطيع أن نعد مثل هؤلاء من الساحة الرياضية، ومعالجة هكذا أوضاع مفروضة علينا. أضع أمام المؤسسات الرياضية أن تعتم ثقافة المستشار الرياضي من أجل أن يعم الصحيح وان يقدم المستشار الرياضي خبرته ومعرفته وعلومه لمن يعمل معه دون تردد ولا أخطاء ولا فشل، وبذلك تضمن نجاح العمل الرياضي في المؤسسة الرياضية بعيداً عن الارتجال والفوضى خاصة وان العمل الرياضي أصبح اليوم واحداً من المجالات المهمة والحساسة والفاعلة، وفي كل الأحوال نجد ان وجود عناصر الاستشارة في العمل الرياضي ستوفر فرص النجاح والابتعاد عن العمل الصدقوي والتجريب والاختلاف وبهذا تضمن عملاً متطوراً وناجحاً للمؤسسات الرياضية وهذا يشمل العمل الرياضي في كل مجالاته الفنية والإدارية والمالية والقانونية. وهذا ما يساهم في استقرار العمل ونجاحه بعيداً عن الارتباك والفوضى والارتجال. وهذا ما نلمسه اليوم في المؤسسات الرياضية ومنها الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية حيث القرارات المترجلة والمستعجلة، لأن الأفراد يتخذونها دون دراسة ولا تمحيص وهذا بدوره يحتمل المؤسسات الرياضية أخطاء كثيرة وانتكاسات سلبية في عملها. فالأندية الرياضية بحاجة إلى مستشارين بالرياضة لهم تجربة في علوم الرياضة ومعرفة بألعابها خاصة من الأكاديميين ممن لديهم دراسة ومستوى علمي وعملي مما يساعد في إعطاء الرأي والمعرفة لقيادة الأندية وإدارتها.

أما في المؤسسات الاتحادية فيتوجب وجود أكثر من مستشار وعارف بأمور اللعبة المختص بهذا الاتحاد وكذلك وجود المستشار القانوني العارف بقوانين هذا الاتحاد الرياضي وتفاصيله مما يجعله عارفاً بعمل هذا الاتحاد الرياضي ودوره كذلك يتوجب ان يكون اللجنة الأولمبية الوطنية أكثر من مستشار رياضي وقانوني ومالي لأنه الجهة التي تقود الأندية والاتحادات الرياضية إدارياً ومالياً وقانونياً وخبيراً. لهذا يتوجب أهمية المستشار في هذه المؤسسات الرياضية.

إن خلق الأجواء الملائمة لعمل المستشارين على اختلاف تخصصاتهم سيساهم في نجاح العمل الرياضي وتجاوز الأخطاء والخروقات والتجاوزات المالية ويضع حداً للفوضى والارتباك في العمل الرياضي لهذه المؤسسات الرياضية. ونؤكد هنا على ضرورة اختيار المستشارين في هذه المؤسسات من الأكاديميين وحاملي الشهادات التخصصية العليا مما يسهل عملهم ونجاحهم.

## بعد الخسارة أمام تايلاند.. انتقادات حادة تلاحق شنيشل ورجاله

متابعة. طريق الشعب



انتقد المدرب العراقي، رمضان الزبيدي، المستوي الذي ظهر به المنتخب الأولمبي في مواجهته للمنتخب التايلندي أمس الاول الثلاثاء.

وقال الزبيدي: "يُجمع الكثيرون على أن أداء المنتخب الأولمبي كان متخيباً للأمال، وهو ما لم يكن متوقفاً حتى من المشاهدين، مؤكداً على ضرورة معالجة الأخطاء في المباريات القادمة".

وأضاف: "تعددت أسباب خسارة الأولمبي، ويتحمل جزء منها الكادر التدريبي، بما في ذلك اختيار التشكيلة المناسبة وأسلوب اللعب، فضلاً عن المعالجات الخاطئة، مشيراً إلى أن الاعتماد على لاعبين غير مؤهلين كان أحد أسباب الهزيمة".

وتابع الزبيدي شارحاً: "كان استدعاء العديد من اللاعبين إلى صفوف الأولمبي مفاجئاً، خصوصاً وأن الكثير منهم ليسوا أساسيين في أنديةهم، مؤكداً على أن المنتخب كان يفترق إلى الرؤية والاستقرار، وغابت عنه الفلسفة الواضحة، خاصة فيما يتعلق بإجراء التغييرات أثناء المباراة".

واتهم الزبيدي بعض وسائل الإعلام بالترويج للاعبين غير المؤهلين لتمثيل المنتخب الأولمبي، مشيراً إلى أن بعض الأسماء تم اختيارها تحت ضغط من بعض المواقع والصفحات.

وأوضح أن «الاتحاد لم يكن لديه متابعة فنية كافية لتقييم أداء المنتخب ومعالجة نقاط الضعف، مؤكداً أن عملية إعداد المنتخب كانت عشوائية وأدت إلى تشكيل فريق يعاني من التيب الفني والتكتيكي، مما أسفر عن ظهور مخيب للأمال».

وختم الزبيدي حديثه بالقول: "يحتاج الأولمبي إلى اختيار التشكيلة المناسبة أولاً واختيار اللاعبين الأكثر

جاهزية، وعليه نسيان مباراة تايلاند والعمل على التهيئة النفسية للاعبين، ورغم صعوبة التعويض، فهناك إجراءات وخطوات يجب على الكادر التدريبي اتخاذها لتصحيح المسار ومحاولة التعويض".

ويواجه العراق غدا الجمعة منتخب طاجكستان في ثاني مباريات المجموعة بهدف تعويض البداية السيئة، بعد ان أكد مدرب المنتخب راضي شنيشل أن الخسارة في بداية المشوار لا تعني مغادرة البطولة.

## باوتيسستا ونوري في نهائي بطولة برشلونة المفتوحة

برشلونة. وكالات

مجموعتين لواحدة بنتيجة ٦-٤ و ٣-٦ و ١-٦، في مباراة امتدت على مدار ساعتين و٥ دقائق بالبطولة المقامة على الملاعب الترابية. ويبدو أن لاعب التنس الإسباني، البالغ من العمر ٣٦ عاما وصاحب المركز ٨٤ بالتصنيف العالمي للمحترفين، قد تجاوز مشكلاته البدنية التي أثقلت في الآونة الأخيرة وعاد إلى مستوى لعبه في بطولة برشلونة، التي شارك بها كمدعو.



فاز الإسباني روبرتو باوتيسستا على الإيطالي أندريا فافاسوري امس الأربعاء، ليتأهل إلى مُن نهائي بطولة برشلونة المفتوحة للتنس، حيث سيواجه البريطاني كامبرون نوري، المرشح الثاني عشر للفوز باللقب. وتمكن باوتيسستا من تحقيق الفوز على فافاسوري بشكل رسمي.

## 4 محترفين أفارقة يعززون صفوف الميناء

متابعة. طريق الشعب

العراقية لأكثر من شهر ونصف، والتي تم إصدارها اليوم بشكل رسمي.

وذكر أن اللاعبين الأربعة من قارة أفريقيا، وأن الفريق في أمس الحاجة إليهم، خاصة بعد الحظر الدولي الذي فرض على النادي، موضحاً أن اثنين منهم يلعبان في مركز قلب الدفاع، والثالث في مركز الارتكاز، والرابع سيلعب في خط الهجوم. وأكد أن الإدارة أكملت جميع إجراءات اللاعبين المحترفين، حيث تم إصدار تأشيرات دخولهم إلى العراق، وسيلتحقون بصفوف الفريق في الجولة المقبلة أو التي تليها، مؤكداً أنهم سيشكلون إضافة كبيرة لنادي الميناء خلال المباريات المقبلة في دوري النجوم.

وأُجج إلى أن الفريق سيتم تعزيزه بيهؤلاء اللاعبين إلى جانب اللاعبين الشباب الموجودين، بعد معاناة طويلة ومواجهات مع أقوى الأندية العراقية في الأدوار السابقة لدوري نجوم العراق.

يُذكر أن فريق الميناء يحتل المركز الثالث عشر برصيد ٢٦ نقطة بعد انتهاء الجولة الثانية والعشرين من دوري نجوم العراق لكرة القدم.

## الإنجاز والإعجاز.. لويس إنريكي وليالي الريموننتادا الأوروبية المذهلة

متابعة. طريق الشعب

ملعب حديقة الأمراء، ومؤهلاً فريقه إلى دور الثمانية بأحداث درامية لا تُصدق.

وفي تحول مثير للأحداث، وجد إنريكي نفسه في ٢٠٢٤ يقود باريس سان جيرمان للفوز على برشلونة، النادي الذي كان يعشقه، بنتيجة ١-٠، متجاوزاً الخسارة في مباراة الذهاب بنتيجة ٢-٣. ليقود الفريق الفرنسي إلى دور قبل النهائي.

تشابه وتختلف معجزة إنريكي في عدة نقاط؛ فقد سجل الفريق المتأهل في كلتا المباراتين ستة أهداف، إلا أن برشلونة حققت ذلك في مباراة واحدة، بينما قسم باريس أهدافه بين مباراتي الذهاب والإياب. وفي كلتا المناسبتين، لم تكن أهداف النجم اللاتيني كافية لتغيير مصير الفريق الخاسر؛ إذ سجل الأوروغوياني إدينسون كافاني هدفاً في كل مباراة عام ٢٠١٧، بينما أحرز البرازيلي رافينيا ثلاثة أهداف لبرشلونة على مدار المباراتين.

كما استفاد الفريق الفائز في كلتا الحالتين من ركلات الجزاء، حيث سجل

لويس ميسي ونيمار جونيور لبرشلونة في ٢٠١٧، وأحرز مباي لباريس في ٢٠٢٤. وفي كلتا ليلتي التأهل، تألق لاعب بتسجيل هدفين متتاليين؛ فقد سجل مباي الهدفين الثالث والرابع لباريس، وسبقه نيمار بتسجيل الهدفين الرابع والخامس لبرشلونة.

ويبرز الاختلاف في أن الأهداف الستة التي قادت برشلونة للفوز جاءت من أربعة لاعبين مختلفين، بالإضافة إلى هدف ذاتي، بينما سجل ثلاثة لاعبين فقط أهداف باريس الستة في ٢٠٢٤.

وأكد إنريكي في كلا الموقفين على فلسفته الكروية التي تعتمد على اللعب الجماعي، معتمداً على "فريق يدافع في ١١ لاعباً ويهاجم بـ ١١ لاعباً"، وفاجأ الجميع بالاستعانة بلاعبي الوسط لصناعة الفارق.

وفي النهاية، تبقى الريموننتادا في كامب نو عام ٢٠١٧ ولويس كومبانيس في ٢٠٢٤، حيث تم تنفيذ العودة الأسطورية في معقل برشلونة، وفي كلتا المباراتين، كان حارس المرمى الألماني هو من يحرس عرين الفريق الخاسر.

سيظل التاريخ يذكر الإنجازات الفريدة للمدرب الإسباني لويس إنريكي، الذي خلد اسمه بتحقيق معجزة لا تُنسى في سجلات كرة القدم الأوروبية، وذلك في تواريخ ٨ آذار ٢٠١٧ و ١٦ نيسان ٢٠٢٤.

ففي الذكرى السابعة للمعجزة الأولى، استرجع إنريكي ذكريات الانتصار الأسطوري الذي حققه مع برشلونة على باريس سان جيرمان بنتيجة ١-٦ على أرض ملعب كامب نو، معوضاً الهزيمة القاسية في مباراة الذهاب بأربعة أهداف نظيفة في





# رسامون منفيون يستعيدون مآسي الحرب والقمع والسجن

انطوان جوكي



في مواجهة آلة العنف الدائرة بلا هوادة منذ سنوات، قرر القاهنون على "متحف قصر طوكيو" في باريس تحويل صالات عرضه، من حين إلى آخر، إلى فضاء لأصوات الملهمة والبديلة التي ترتفع من داخل سديم الحروب. قرار حميد أثر معارض مهمة، آخرها انطلق حديثاً بعنوان "تصدعات"، ويجمع 15 فنناً وفنانة من أجيال وأصول مختلفة (أفغانستان، العراق، إيران، فلسطين، سوريا، لبنان، فرنسا وأوكرانيا)، تسائل أعمالهم تجربة المنفى والتمزق بين هنا وهناك، بين ماضٍ وحاضر. فنانون يستحضرون في ممارساتهم المختلفة، خبرات قديمة وتكنولوجيات معاصرة، أفعالاً متواضعة ومواد فقيرة، ويقترحون سرديات تتقاطع داخلها موضوعات النزوح والسجن والحرب مع تجربتي الصمود وإصلاح الذات.

الفنان الفلسطيني مجد عبد الحميد يمارس التطير بطريقتة مبتكرة، مستثمراً الزمن الطويل الذي تتطلبه هذه الممارسة للتأمل وابتكار أعمال تعبر عن حال عالمنا، انطلاقاً من مواد فقيرة يعثر عليها غالباً في مناطق حضرية مدمرة. أعماله تعكس بهشاشتها، هشاشة العالم، لكنها تراهن على الجانب الترميمي لفعل التطير. في المعرض الحالي، يقدم كوكبة من الأعمال الحديثة، منها سلسلة "فضاء آمن" التي يتحكم بها سؤال طرحه الفنان على المقرئين منه: أين تشعر بالأمان؟ وتتألف من تصاميم مطرزة على قباض لغرف وأروقة وسلام ومساحات فارغة تحت أثاث، أي لفضاءات حماية جسدية ونفسية من الكوارث المحدقة. الأفغانية رضا أكبر تستخدم الفن كركيزة للنضال من أجل حقوق المرأة في وطنها. وفي هذا السياق، انطلقت عام 2018 في مشروع "نساء خارقات" الذي يقوم على إنجاز بورتريهات على شكل فسائين لوجوه نسائية مهمة في تاريخ أفغانستان، كبورترية "ناجية ومدافعة" الذي رصدته لمواطنتها شكيله زارين التي أجبرت على الزواج وهي صغيرة من رجل متقدم في السن، أطلق عليها النار في وجهها حين حاولت الفرار من عنقه اليومي، وتعيش اليوم مشوهة في كندا حيث تستخدم صوتها لدعم نساء أخريات. بورترية - فستان يستحضر في شكله صورة طائر الفينيق الذي يولد أبداً من رماده. وفي سلسلة لوحاتها النانئة، "قوة لا نهائية"، تحتفي بحرفة نسج السجاد في وطنها، لكنها تستثمر تقنية الاختطاف في كل منها لتحويل النماذج الهندسية التقليدية المعتمدة في

هذه الحرفة، إلى أسلاك شائكة أو قفازات ملاكمة ترمز إلى العنف الممارس ضد المرأة.

الرسامة السورية - الفلسطينية بيسان الشريف تطور عملاً فنياً بتقنيات مختلفة (رسم، تجهيز وفيديو)، يرتبط بخصوصية مسيرتها المكونة من قطائع وبيانات متجددة، ويتكئ على سؤال الذاكرة الفردية والجماعية. عمل تركيز بحثها فيه على أرض الواقع، انطلاقاً من شهادات أو مواد وثائقية، مسائلة الأشكال والممارسات الفنية نفسها. وضمن هذا البحث، تندرج سلسلة البورتريهات الذاتية التي أنجزتها على ورق بيانو ميكانيكي، وتبدو مثل دفتر يوميات حميم أو مثل خارطة عاطفية. بورتريهات غالباً ما يوضع فيها السمع أو البصر أو الكلام إلى إعاقة، كما لو أن فعل الشهادة هو الأكثر صعوبة، بينما تحضر العيون في بورتريهات أخرى مفتوحة على وسعها، كما لو أن عدم إغفال أي من الاضطرابات التي يشهدها العالم، يتسم بأهمية قصوى. العراقي علي أركادي فز من وطنه إلى باريس إثر ريبوتاج مصور كشف فيه التنكيل الذي تعرض له الأبرياء على يد أولئك الذين كان من المفترض فيهم حمايتهم من تنكيل

تنظيم "داعش". في كلية الفنون الجميلة، حيث درس الفن في العاصمة الفرنسية، افتتحت بحجارة قديمة مهمة كانت تستخدم في الطباعة الليتوغرافية، فقرر إعادة الحياة إليها باستخدامها في مشروع "طباعة أحادية". ومن هذا المشروع انبثق عمله "الموصل" الذي نشاهد فيه عائلات تفر من الصراع بين القوات العراقية وتنظيم "داعش". أما تجهيزه "أصداء الذاكرة"، فيشهد على تجارب الحرب في مناطق مختلفة من العالم، مبيّناً فريدة كل منها، وفي الوقت نفسه، شموليتها.

الإيرانية ترداد هامشي غادرت وطنها لممارسة فننا الذي يطبعه موضوع البحث عن ملجأ ومجتمع اختياري. رسوماتها الصغيرة الحجم، والمستوحاة من حياتها اليومية وحياتها أصدقائها في المنفى، هي أشبه بمشاهد مسرحية هزلية تعبرها طاقة متفجرة، وفيض حيوي، وصراخ بلا كلمات، وتنتمى بتلك الصفة التي تربط جميع الهاربين من الضوابط. رسوم طارئة، مثل الرغبة، تروي قصصاً بلا حدود، سرديات افتتاح على العالم والآخر، وتشكل الأجساد والهويات المتعددة عنصراً متواتراً فيها. الليبية سارة القطر غادرت سوريا، حيث نشأت، عام

2015، بسبب الحرب. سلسلتها الفوتوغرافية "نحو النور" مستوحاة من الرحلة التي قادتها، مع شقيقها التوأم، من سوريا إلى فرنسا، وكانت في سن التاسعة عشرة. صور التقطتها بسرعة، ثم أعادت العمل عليها بتقنية الـ "سيانوتايب"، التي تسمح في إنتاج كليشيهات بتدرجات لونية زرقاء، ضمن هاجس علاجي. ولأنها تمارس فيها كوسيلة للتعبير عن مخن المنفى، يتصاعد من صورها شكل من أشكال الكتابة.

رندا مداح ولدت في قرية مجدل شمس التي تقع بين الجزء المحتل من الجولان والجزء الذي بقي سورياً، الأمر الذي حرّمها من بطاقة الهوية. في رسوماتها ولوحاتها ومنحوتاتها وفيديوهات، تنجز عملاً غابته ترميم الذات والذاكرة، كما في كتابها "أطلال عودة" الذي تتلاصق أوراقه على شكل أكوردون، وتعود فيه إلى ذكرى من عام 2011، حين أقدمت مجموعة من الشبان الفلسطينيين على عبور حقول الألغام بلوغ فلسطين من سوريا. ومن بين الذين أفلتوا من الألغام، ثمّة وقع ضحية حرس الحدود الإسرائيلي، ومن حظي بضيافة والدة الفنانة.

## الحاجة إلى محمود درويش

في مقالاته التي توزعت بين عدة كتب "في وصف حالتنا"، نجدته يشهد على مختلف التحولات الفلسطينية منذ أن كان في الداخل الفلسطيني، حيث نزع عنهم بعض هويتهم، فبدلاً من وصفهم بالفلسطينيين أطلقوا عليهم صفة "عرب إسرائيل"، وفي الحروب اللاحقة التي شهدا، نجدته يقرأ انتصارات الآخر من زاوية مختلفة. فإذا كان الآخر يرى أنه انتصر في معارك الخامس من حزيران، فإن درويش استعاد رأياً يقول "إن ثمّة نوعاً من الانتصارات ينتهي بالمنصر إلى القبر"، وهو "نصر بلا مجد"، وبقراءة متفحصاً رأى بهجة احتفالاتهم ناقصة، فمع صور الجنود المصريين الذين ماتوا عطشا في الصحراء ورقصات الحاخامات فرحا أمام حائط المبكى كانوا يحولون "الخوف المصطنع من العرب إلى خوف حقيقي. وهم حين يسعون إلى نصر جديد، فإنهم يسعون في آخر الأمر إلى هزيمة جديدة، لأن بذور هزيمتهم قد ثمت في ذروة انتصاراتهم".



حبيبي وفدوى طوقان وسميح القاسم وتوفيق زياد ومعين بسيسو وإدوارد سعيد وإسماعيل شموط. الحاجة إلى سماع شهادات من هم أحياء بيننا، الحاجة إلى فلسطين وهي تقرب المعادلة: لا حياة ولا سلام بلا حرية. مع كل حرب سنستعيد مقولته: "لا تندم على حرب أنضجتك كما يُنضجُ آب أكواز الزمان على منحدرات الجبال المنهوبة، فلا جهنم أخرى في انتظارك. ما كان لك صار عليك". وقد وجدناه يشير مبكراً إلى مشكلة غزة مع الاحتلال في مقالته "صمت من أجل غزة"، المعاد نشرها في كتاب "يوميات الحزن العادي" (1973)، حيث "القيمة الوحيدة للإنسان المحتل هي مدى قدرته على مقاومة الاحتلال"، وفي مقالة أخرى في مجلة "اليوم السابع" (1988) يسائل فيه الضمير اليهودي عما يفعله الاحتلال الإسرائيلي باسمهم ولكي لا "تصبح أفران الغاز (النازية) ذريعة لحرق أطفال غزة". وكان في مقال سابق ("الأهرام" المصرية، 1971) أعاد سيد محمود نشره في كتابه عن درويش في مصر، قد قال إن غزة "نموذج عمل، وإعلان إرادة". وإنها "صارت رمزا لطاقت العرب ولافتة للمستقبل". وفي قول كاه يصف حالها الآن يرى "إن غزة تحرر نفسها وتاريخها كل ساعة، وتضون قيمها بالاقتراب الشديد... بالاتصال... بالاتحاد بالموت".

سنتهي الحرب غداً، وسيعيد المقاتلون ما تبقى من ذخيرتهم وقتلهم إلى المخازن، ثم سيسنشقون هواء مختلفاً بعد أشهر أو أعوام من الاقتتال والترقب للنصر أو الهزيمة. لكن هؤلاء، وأولئك الذين يتربون عودتهم من المعارك، سيحسبون، ربما، أن هناك ما كان ينقصهم في الحرب التي انتهت، وتسبق على منابرها السياسيون والخطباء والتهافتون، إنه محمود درويش، نعم هو من كان ينقصهم وينقصنا نحن الذين تابعنا عن بعد كل طلقة وانفجار وموت. وتساءلنا كثيراً: أين أنت يا محمود؟ ماذا لو كنت بيننا يا محمود؟

هل كنا ننتظر قصيدة أم مقالة مزلزلة من صوت فلسطين وشاهدها الحي، كعادته حين يضيء حال عتمتنا ومحاولتنا لأن نكون، "النصر أو النصر"، النصر والحيوة مهما بلغ الخذلان مداه. نحنناج شهادته، صرخته، مرثاته؛ نحنناج وهو يعلن "باقون"، أو يصرخ "أما لآخر هذا الليل من آخر؟".

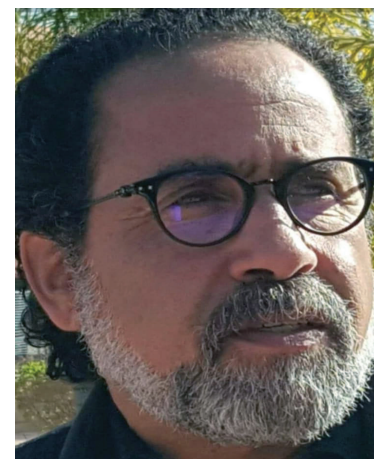
قصيدته المضيفة لهذا الجرح النازف، وهو الذي لم يصمت يوماً إذا ما رأى شعبه يحاصر ويقتل. نقول شعبه، وهو شعبه بالطبع وبالفعل، كأنه خرج من قصيدة له أو تولّد منها، مع أن هذا الشعب كان وبقي قبل القصيدة وبعدها.

نعرف أن الشاعر العظيم غادر حياتنا وأن صوته صار موزعاً مع كل فلسطيني يقاوم الموت، مع كل أولئك الذين يرددون شعاره "نكون أو نكون". فمحمود هو ذاكرة فلسطين وخريطتها الجمالية، ومدنها وقراها، بأسها وأملها، حزنها وقيامتها. وهو كما قال عنه مرة ياسر عرفات الدليل على أن "الثورة الفلسطينية ليست بنديقية فقط وإلا لكانت قاطعة طريق".

لهذا فإن الحاجة إليه، تعني الحاجة لإعادة قراءة ذاكرة فلسطين الجمالية، شعراء المقاومة الذين فتحوا طريقاً جديداً للكلمة العربية، كما قال صلاح عبدالصبور: قراءة غسان كنفاني واميل

## جامعات الولاءات لا الكفاءات!

صلاح بوسريف



على شهادة دكتوراه واحدة، أو عرف من معه في الجامعة ما يكون عقله، ولا كيف يفكر، أو ما يمكن أن يقترحه من أسئلة، ومن قضايا تهم الجامعة، وتهم البحث المعرفي، الذي غلطاً نريد أن يكون علماً، خصوصاً في كليات الآداب، وشعب الأدب، فهذا معناه أن السيل فاق الزبي، وأن الجامعة تُحتَضَر، بمن نضعهم حيث لا يستحقونه من مناصب، ولا من مهام، في الإدارة، أو في غيرها مما هو قرار، ومصير.

إذا قمنا بإعمال المطرقة في الجامعة، بالمعنى التشويقي، فلن يبقى من أوصاف الجامعة إلا الغبار، وما تفتتت من شظايا هذه الأصنام التي ليس لها صوت، ولا هي حية تهب الحياة لغيرها، بل هي صنعية، وهي أداة، لا خير فيها ما لم تكن فناً، أو منحوتات هي تعبير عن خيال مبدع خلاق.

الجامعة، ومعها المدرسة، ليست شأن حزب أو نقابة، أو متنفذين، ممن لهم لهم يد في كل مكان، ولهم عين ولسان، يقررون مصائر المؤسسات، ومصائر من يكونون فيها، بل إن الجامعة، والتعليم، عموماً، شأن بلد، ووطن، وأمة، وشعب، وعيلنا لحماية البلد، ولحماية الوطن، والأمة، والشعب، أن ننصر للكفاءات، لا الولاءات، وأن نضع الرجل المناسب، في المكان المناسب، وهذا يشمل الوزراء، كما يشمل كل من يكون في يده مصر الوطن، خصوصاً ما يمس فيه العقل والفكر والخيال، بل الوجدان.

"المساء" المغربية - 26 آذار 2024

\*كاتب وروائي ميني مجلة "المجلة" - 28 آذار 2024



## ثلاثة كتب سينمائية عراقية جديدة



في بغداد، صدرت مؤخراً ثلاثة كتب سينمائية جديدة. \* كتابان صادران عن دار اهوار للطباعة والنشر هما: - لغة الفيلم وجمالية السينما الكبرى/ اعداد وترجمة د. جواد بشارة. - النزعة الوجودية في اعمال انغار بيرغمان السينمائية/ تأليف وترجمة د. جواد بشارة.

\* السينما التخريبية/ كتاب جديد للدكتور نصير لازم، صدر عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، يتناول الظواهر الاجتماعية المولدة للتخريب، والمدلول السياسي والفعل الاجتماعي في الصورة.

\* صناعة أفلام الخوف/ رعب الخرافة والاسطورة في السينما/ تأليف ظافر جلود- اصدار: دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد.



## جماليات البوح في نصوص «أرتب الأنثى بداخلي»

التمرد الوجودي اليومي (الترويض/ التحليل) (الموت/ الحياة)... الخ، وقد عبرت في نص (حي على الحب) عن هذه الإرهاصات في تأنيث العالم كوسيلة لإزاحة القبح القار:

”له لون كلما رسمته / تراقت الحنطة فوق ميسميه / لم اكف برسمه  
قدّمت أوراق جنوبيتي / فأقالي قبل خفقة / قلت:

ما بك أيها المرسوم من أقواس فرحي / ختمك الأحمر سراب  
لم لا تجعله أمراً لله؟ قال: إذن سنعلق قلوبنا لإشعار قادم“ (المجموعة: 11).

إن تأمل مفردات النص تكشف عن هذا التوجه الجمالي عبر جعل النص عبارة عن أسئلة وحوارية وجودية تعلي من شأن البوح والحب، والضرية الختامية تعكس نوعاً من الرهان وانتظار المأمول، ومفردات (اللون) و(الرسم) و(الخفقة) و(أوراق جنوبيتي) كإحالة للعمق والقوة و(أقواس الفرح) وجملة (ختمك الأحمر سراب) تعكس روح التحدي ووجود هذه البلاد التي تخفق لحظة التوق والابتهاق.

الفضاء الشعري في هذه المجموعة فضاء متحرك ينطوي على تأرجح قصدي مؤطر بالصور والبحث عن الاستثنائي والأماؤف في التراكم والتشكلات والإزاحات، وسميائية العنوان بوصف الإضاءة الجمالية والدلالية الأولى يتضمّن حركة الصورة والاستهلال بالفعل المضارع الذي يدلّ على الديمومة والاستئناف ويؤشر شكل البوح الذي يصدر من أنثى العالم وأنثى المعنى الوجودي، وليس الأنثى بمعناها وتكوينها الفسيولوجي.

لعلّ وعي الشاعرة بالارتهاق إلى نسق وتأنيث اللحظة الشعرية جعلها تقدّم الطلاء الأنثوي كوسيلة للجذب والاستدراج لكنها في جوهر التشابك الرؤيوي جعلت من فكرة (التأنيث) إطاراً رؤيوي ووجودية وفلسفية تقوم على استثمار وتوظيف أحد موجّهات ودلالات الجمال الأنثوي بوصفه الطريق لإزاحة هذا الاجتياح الفحوي الذي يخفق أنفاس الواقع واتساقاً مع هذه المقاربة ليس من المتعذر اكتشاف الصراع السايكولوجي الذي تشيحه النصوص بين الثنائيات المتضادة (الرجل/ الأنثى) (القوة/ الضعف) (القبح/ الجمال) (الحلم/ الكابوس) (الماضي/ الحاضر) (الحركة/ السكون) (المكان/ الهجرة) (البوح/ الضجيج) (اللون/ العتمة) (الجسد/ الروح) (الضخوع/

باتجاه عالم يحاصر البوح ويغتال رخصة الانبثاق. وفق هذا السياق والاشتغال الجمالي تتحوّل نصوص المجموعة إلى إضامّة صادحة من السؤال الوجودي والجمالي وتتحوّل الرؤى إلى (مانفستو) لإعلان جدل التوق ليحاصر جدول الانطفاء وليضيء عتمة الانكفاء وتسعى النصوص بكل بسالة لوضع طوق الأنثى كإيقونة لتحرير كل التراكم باتجاه إفصاح وبوح يحلّق بعيداً، ويعيد إنتاج الشغف والألفة والتناغم.

نصوص المجموعة بكلّ ضوعها وعطرها وحميميتها تؤسس لخطاب يرّم الجذب ويعيد تشكيل الواقع المأزوم بتأنيث أنثوي، إنها تؤنث البوح والتشاكل الوجداني وهي تجعل من النسق الرومانتيكي مدخلاً للمساءلة والاستنطاق والانبعاث المتعالي، والتحديث إلى العالم من خلال مرايا وعطور واستلهام يجعل العالم يرتدي لغة الزهور وبهاء الأمكنة وبريق الأحلام المؤجّلة، ولذا نجد النصوص ترتكز على محاكاة عميقة للتعبير عن قاموس أنثوي يتشكل على إيقاعه شكل ودلالات الفيض الوجودي الذي يضيء لحظات الزوال والعتمة والإنكسار وتتحوّل القصائد إلى نسق تحريفي واحتجاجي ضد كل أشكال القبح والخمود.



البوح الأنثوي هو المركز الذي يعيد تشكيل لحظة التوهج والانبعاث وتتحوّل الأنثى إلى فينيق يحترق بعطره ليعلن عن إزاحة كل السكون والبلادة، فالشاعرة منشغلة إلى حدّ التوق في رسم الجمال الذي تنتمي إليه وتصدره من ذات مأهولة بالسؤال الشقيف ومنطقة

د. سمير الخليل

يتشكل الخطاب الشعري في تجربة الشاعرة (آمنة عبد العزيز) على شكل تدفق وبوح انثيالي وتفصح في مجموعتها (أرتب الأنثى بداخلي) الصادرة عن (منشورات جلامش - بغداد 2019) عن اشتغالات جمالية واسترسالات رومانتيكية تشترك بها مع الواقع في محاولة لتجاوز انكساراته وترميم تفصيله على وفق سعي وتوظيف لكل عناصر التدفق الشعري واستحضار كل اللمسات أو التوجهات وعناصر الإفضاء والجمال من انتقاء المفردة إلى تشكيل الصورة الشعرية، إلى استحضار القاموس (الأنثوي) لمخاطبة العالم، وإلى الميل لتكوين وإبتكار الرؤى بإيجاد اللغة والصور والمعاني المتكررة والنتيجة عن نزعة لخلخلة المنطق التقليدي باتجاه الطاقة الانزياحية بمختلف مظهراتها التركيبية، والدلالية والإيقاعية، وهي تتجاوز سمات القصيدة الرومانتيكية ونسقتها التقليدي باتجاه نصوص تملك فضاءها المركز على الخيار الجمالي ورهان السؤال الوجودي وتقمّص رؤية التحليل بحثاً عن معانٍ وصور وتشابكات تعيد إنتاج الجمال بكلّ أبعاده ودلالاته، وجعل جماليات

## الصيد جراكوس

فرانتس كافكا

ترجمة: ماهر حوني

رؤية بعض القمامة في الزاوية. كانت هناك قشور الفاكهة على درجات النصب التذكاري. وبينما كان يمر، ازاحه بعصاه. طرق باب المنزل، وفي الوقت نفسه خلع قبعته بيده اليمنى التي ترتدي القفاز الأسود. تم فتحه على الفور، وانحنى له حوالي خمسين صبياً صغيراً، مصطفين في صفين في ممر طويل.

نزل قائد الدفة من السلم والتقى بالرجل وقاده إلى الطابق العلوي. في الطابق الأول، رافقه حول الشرفة البسيطة المبنية بدقة والتي تحيط بالفناء، وبينما كان الصبية يحتشدون خلفهم على مسافة محترمة، دخل الرجلان إلى غرفة كبيرة باردة في الخلف. ولم يكن من الممكن رؤية منزل مواجه منه، بل فقط جدار صخري رمادي قاتم. وكان الذين حملوا التعش مشغولين بإعداد وإشعال بعض الشموع الطويلة عند رأسه. لكن هذه لم تقدم أي ضوء. لقد جعلوا فقط الظلال الساكنة سابقاً تقفز وتومض عبر الجدران. تم سحب الشال من فوق التعش. وكان يردد عليها رجل ذو شعر أشعث ولحية وبشرة بيضاء، وكان يبدو أشبه بالصياد.

كان يردد هناك بلا حراك، دون أن يتنفس على ما يبدو، وعينه مغمضتان، على الرغم من أن محيطه كان الشيء الوحيد الذي يشير إلى أنه يمكن أن يكون جنة. تقدم رجل جينتل نحو التعش، ووضع يده على جبين الرجل الذي يردد هناك، ثم ركع وصلى. أعطى قائد الدفة إشارة للحاملين لمغادرة الغرفة. فخرجوا وطرخوا الصبية الذين تجمعوا في الخارج وأغلقوا الباب. ومع ذلك، يبدو أن الرجل الجينتل لم يكن راضياً عن هذا السكون. نظر إلى قائد الدفة. لقد فهم الأخير ودخل من باب جانبي إلى الغرفة المجاورة. فتح الرجل الموجود على التعش عينيه على الفور، وأدار وجهه بابتسامة مؤلمة نحو الرجل الجينتل، وقال: "من أنت؟" لم يتفاجأ الرجل الجينتل، نهض من وضعيته الراكعة وأجاب: "عمدة ريفاً".

أوما الرجل الجالس على التعش برأسه، وأشار إلى الكرسي مهد ذراعاً بشكل ضعيف، وبعد أن قبل العمدة دعوته، قال: "نعم، كنت أعرف ذلك يا عمدة المدينة، ولكن عندما ألقيت نظرة أولية حولي، كنت دائماً لقد نسيت كل شيء، كل شيء يدور حولي بيئته دائري، ومن الأفضل لي أن أسأل، حتى عندما أعرف كل شيء. من المفترض أيضاً أنك تعرف أنني الصياد غراكوس".

بالطبع، قال العمدة. "لقد تلقيت الأخبار اليوم، أثناء الليل. لقد كنا نأهين لبعض الوقت. ثم في منتصف الليل تقريباً نادتي زوجتي قائلة: "سلفاتوري" — هذا هو

مزين بزخارف نباتية، وأهداب طويلة. عند رأسي شمعة الكنيسة تيرني. توجد على الحائط أمامي صورة صغيرة، من الواضح أنها لدخال يصب رموحه نحوي ويختبئ قدر الإمكان خلف درع مطلي بشكل رائع. على متن السفينة، يصادف المرء العديد من الصور الغبية، لكن هذه واحدة من أغبي الصور. علاوة على ذلك، فإن قصصي الخشبي فارغ تماماً. من خلال ثقب في الجدار الجانبي يدخل الهواء الدافئ لليلي الجنوب، وأسمع صوت الماء يرتطم بالقرب القديم.

"لقد كنت مستلقياً هنا منذ أن كنت - الصياد غراكوس الذي لا يزال على قيد الحياة - أطارد طيبة شمواه إلى ماوaha في الغابة السوداء فسقطت. كل شيء حدث كما ينبغي. تبعتها، وسقطت، ونزفت حتى الموت في وادٍ، ومتم، وكان من المفترض أن يحملني هذا القارب إلى الجانب الآخر. ما زلت أتذكر مدى سعادي بتمديد نفسي هنا على اللوح الخشبي لأول مرة. لم تحبني الجبال أبداً وأنا أغني بالطريقة التي كانت تفعل بها هذه الجدران الأربعة التي لا تزال غامضة في ذلك الوقت.

"لقد كنت سعيداً لأنني على قيد الحياة وكنت سعيداً لأنني ميت. قبل أن أصدق على متن السفينة، رميت بكل سرور مجموعتي البالية من البنادق والحقائب، مما في ذلك بندقية الصيد التي كنت أحملها دائماً بفخر، وانزلت داخل الكفن مثل فتاة صغيرة ترتدي فستان زفافها. هناك استلقيت وانتظرت. ثم وقع الحادث."

قال العمدة وهو يرفع يده في إشارة استخفاف: "مصر سيئ، وأنت لست مسؤولاً عنه بأي شكل من الأشكال؟" قال الصياد: "لا". "كنت صياداً، فهل هناك أي ذنب في ذلك؟ لقد نشأت لأكون صياداً في الغابة السوداء، حيث كانت لا تزال هناك ذئاب في ذلك الوقت."

لقد انتظرت، وأطلقت النار، وأصبت الهدف، وأزلت الجلد، فهل هناك أي لوم في ذلك؟ لقد كان عملي مباركاً. "صياد الغابة السوداء العظيم" - هكذا أطلقوا عليّ. هل هذا شيء سيء؟

قال العمدة: "ليس من حقي أن أقرر ذلك، ولكن يبدو لي أيضاً أنه لا يوجد أي لوم في هذا الأمر. ولكن بعد ذلك على من يقع اللوم؟"

قال الصياد: "هذا احترام كبير منك." "أنا أتحدث دائماً. لكن عندما أمر بأكثر حركة تصاعدي وأرى الباب يضيء فوقياً مباشرة، أستيقظ على سفيتي القديمة، ولا أزال عالقاً في منطقة من الماء على نحو كئيب. الخط الأساسي الذي ارتكبته في موتي الفائت يتجسم لي في مقصوري. طرقت الباب جولياً، زوجة قائد الدفة، وجلبت لي على التعش مشروب الصباح الخاص بالبلد الذي ينجر بساحله في ذلك الوقت. استلقي على سرير خشبي، أردتي كفتاً قذراً حيث لا يسعدني النظر إلى ذلك، وشعري ولحيتي، باللونين الأسود والرمادي، متشابكان بشكل لا ينفصم، وساقاي مغطتان بوشاح حريري نسائي كبير،

المثال الآن، أفكر في ذلك بجديّة شديدة. لكن للتخلص من مثل هذه الأفكار، كل ما أحتمه هو أن أنظر حولي وأتذكر أين كنت وأين - وهذا ما أستطيع أن أؤكد بثقة كاملة - عشت لقرون.

قال العمدة: "هذا أمر استثنائي، استثنائي. والآن هل توي البقاء معنا في ريفاً؟"

"ليس لدي أي نوايا"، قال الصياد مبسماً، وللتعويض عن لهجته الساخرة، وضع يده على ركة العمدة. "أنا هنا. لا أعرف أكثر من ذلك. لا يوجد شيء آخر يمكنني القيام به. إن قاري بلا دفة، يسافر مع الريح التي تهب في أعرق مناطق الموت."

## في تعريف الشاعر

فيصل جاسم

الشاعر فترا من نوع آخر، يكتب، يشطب، يبرح إذ يتشظى أو يصنع ما لا يصنعه الحداد ولا التجار ولكن سعاده ان ينجز او يخلق بحرا و سماوات اخرى كي ينثر بينهما بشرا وسعادة طفل حين يؤوب ابوه من الحرب الملعونة، كان يظن بأن سعاده ان ينضج مثل عنقيد الاعباب تؤاخي الحبة جارتها و الحرف يؤاخي الحرف على الورق المصقول و بنبت فوق و تحت شرافشه شجر اللبلاب و اشجار اليوكالبتوس و ورد الكاردينيا، لكن بياض الروح نبيل جدا حين يطاوع افكارا تتناثر، كيف له ان يدفع فكرته الاولى بجوار سعاده، من اسعد منك و انت تؤجج ما لا يتأجج، فترا من نوع آخر، لم يألّفه القولون ولا حراس الكلمات.

سكتب ما لم يكتبه سواك فان اخطأت فان عقابك ان تكسر فجانا تلتذد بقهوته او تشطب ما يتأرجح بين الحق و بين الشؤبة، بين نفور الاشكال من المضمون و بين تعاسة ما كنت تقول هو المعنى.

المعنى في قلبك لا بل في عقلك فآخرك من جبروت المعنى نحو سهول الارض و قلب تربتها بحثا عن كنز رباني تختص به و تقول لرميل الارض: حبيباتي، شكرا لدمانة اخلاق الخطوة حين تؤسس حنجرة لا تصعد فوق المسرح فالمسرح للقوالين، و لا تطلب تثمينا ممن يسمع ما تقرأ، الق عصاك و دعها تلقف كل افاعي المسرح، هل انت نبي، كلا، لكن الشاعر مثل نبي فيك و لكن الله تناساه فلم يبعث جبريل اليه، فدعك فريدا منعزلا لتفرد وحدك بين جبال تعرفها، تتسلى ثم وحيدا تصعد نحو القمة بحثا عن افعى.



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## أما بعد..

### «أسيد» الدكتورة نهلة الندوي

منى سعيد

الحياة الفارغة تشبه القطار الذي لا ولن يتوقف عند محطاته. هكذا هي بالنسبة للدكتورة نهلة الندوي، الأكاديمية والناشطة في مجال التوعية بحالات التوحد وأطيافه.

أحاطت هذه السيدة المعجونة بعذوبة نادرة ولدها «أسيد» المصاب بالتوحد، بروح تضحية أصيلة يمكن أن تطوق العالم كله بحنان كبير، مصممة على بث عزيمة الحياة فيه، ونفخ الرماد بعيداً عن جوهرة، صانعة منه قصة نجاح باهرة بعدما خذلتها الطبيعة.

والتوحد هو أحد الاضطرابات العصبية التي تتسبب في مشاكل في التواصل والسلوك، وعادة ما تبدأ أعراضه بالظهور قبل عمر 3 سنوات، إذ يعاني ضحاياه من اضطراب في النمو العصبي يؤثر على عملية معالجة البيانات في الدماغ، ما يؤدي الى ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وحدث أنماط سلوكية مقيدة ومتكررة.

عالمياً، تكرر الأمم المتحدة الثاني من شهر نيسان كل عام يوماً للمصابين بهذا المرض، كوسيلة لتأكيد وتعزيز وتنفيذ جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأشخاص المصابين بالتوحد على مستوى العالم، على أسس متساوية وشاملة مع الآخرين.

والندوي فقدت زوجها في انفجار إرهابي قبل سنوات، وواجهت محنة وحدها «أسيد» ببسالة مذهلة.. برأيها الذي عبرت عنه في لقاء تلفزيوني «أن المعاناة وجهاً جميلاً أيضاً، خصوصاً عند تجاوز المحنة. فهذا يمنح المصاب فرصة عظيمة لمقاربة الحياة بعين إيجابية».

توجه الندوي حديثها لعائلات المتوحدين بهدف خلق فرص لتوعية الأمهات، عبر بث الأمل فيهم وحثهم على تعليم أولادهم وتطوير مهاراتهم وحتى تأهيلهم للعمل، بالرغم من ندرة أو انعدام المدارس المخصصة لهم.

وتشرح الندوي حالة «أسيد» وتذكر أنه حالياً شاب بعمر 23 عاماً يمارس حياته الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية بشكل مستقل، بعدما عملت على تحديد أهداف قصيرة لأزمان محددة في بداية مسيرته التعليمية، ومنها انتقلت تدريجياً الى أهداف أكبر عبر تدريب أكاديمي مثابر على تعلم نطق الحروف والقراءة والكتابة أولاً، ثم طوّر من كفاءاته الأخرى حتى استكملت حالياً بقدرته على التوجه والاندماج في الحياة الاجتماعية والثقافية.

انا شخصياً كثيراً ما التقى «أسيد» في الندوات والمعارض التشكيلية ومعارض الكتب، وهو يشعرني بأنه يعرف الجميع، ويبدو مبتسماً ضاحكاً بالحياة، مانحاً طاقة إيجابية نابعة من محبة طائفة بقلب أبيض وبعفوية صافية.

وهو شغوف بمتابعة أحداث العالم، وقادر على إدارة شؤونه المادية كونه يستلم حالياً تقاعد والده بنفسه ويرتب ميزانية مصروفاته، إلى جانب متابعتها للشأن الثقافي المحلي، وإطلاعه على تاريخ العراق الحديث وأبرز مثقفيه. كما أنه كشف عن موهبة في الرسم يعبر فيها عن مكانن نفسه وعن مشاعر المحيطين به وخصوصاً والدته. مثلما توجه للحاسوب وتعلم عدداً من البرامج. كما أنه ذو موهبة نادرة في تحديد يوم وأسبوع ولادة الشخص بمجرد مجرد معرفة تاريخ ولادته.

تستعين الندوي في وصف حالتها مع ولدها بالمثل الدارج: ما تبني جثة إذا ما تبلى جثة.

مهرجان العيد التسعين  
الحزب الشيوعي العراقي  
بمشاركة  
الفنان محمد عبد الجبار

بغداد - حدائق ابو نؤاس - قرب شهرزاد وشهريار  
الجمعة 19 نيسان 2024  
من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 8 مساءً

## في اتحاد الأدباء العراقيين

# جلسة حوارية حول دراما رمضان 2024



د. صالح الصحن يتحدث في الجلسة

للتواصل الفني، وان بعض هؤلاء له تاريخ فني في تجسيد أدوار مهمة سابقة، أفضل بكثير من الأدوار الحالية التي كلف بها للمراوحة وإدامة الحضور.

وتابع قوله: «كان لقيادة المخرج أثر كبير في التوافق مع إبداعية الممثل، وفي خلق (كاريكتير) جديد ومغاير للنمط المألوف عنه (الممثل)، بنكهة أداء أثارت الإعجاب، كما حصل في شخصية محمود أبو العباس في مسلسل (شيء أقوى من الحب)، وشخصيتي حافظ لعبيبي وغسان إسماعيل في مسلسل الدراما العربية.

نظم الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أول أمس الثلاثاء، جلسة نقاشية حول «واقع الدراما التلفزيونية العراقية في الموسم الرمضاني 2024»، قدمها د. صالح الصحن بحضور فنانيين وأدباء وكتاب، غصت بهم قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

واستهل د. الصحن الجلسة بقراءة ورقة نقدية عنوانها «صناعة الموسم الدرامية - انطباعات أولية»، ذكر فيها ان هناك أعمالاً درامية خلال الموسم الرمضاني الحالي، أثارت إعجاب المتابعين وحققت نجاحات تمثلت في الزخم الإنتاجي وتحريك عجلة الإدارة الإنتاجية والفنية.

وأوضح أن شبكة الإعلام العراقي أنتجت 10 أعمال بالدعم المالي الحكومي، وهناك شركات خاصة وقنوات أنتجت أعمالاً شكلت علامة مهمة في الإنتاج الدرامي العربي، مهارات إخراجية متفاوتة، مع إدارة تصوير واعية لفن اللقطة والمشهد والتكوين والحركة، مستدركا لكن تبقى هناك حاجة إلى «جعل حرفة الإخراج أكثر إبداً مما عُرض».

وأشار د. الصحن إلى أن الأعمال التي عرضت كشفت عن مواهب في التمثيل بين شباب وشباب أثبتوا الإجابة في الأداء أمام ممثلين كبار. فيما نوه إلى ان هناك ممثلين من غير الجدد، ظهوروا لأداء مساحة دور فقط أو

### متابعة - طريق الشعب

احتفل الإيزيديون، أول أمس الثلاثاء في سنجار، برأس السنة الإيزيدية (عيد جار شمبا سور). حيث اجتمع الآلاف منهم في «معبد لاش»، وهم يرتدون ملابسهم التقليدية ويوزعون الحلوى في ما بينهم.

وأشعل المحتفلون الشموع والمشاعل إيداناً بدء عامهم الجديد. فيما قاد رجال الدين، من فيهم باب الشيخ، الرئيس الروحاني للطائفة الإيزيدية، أداء الطقوس والتراث الديني. وفي هذا العيد، يقوم الإيزيديون بوضع شقائق النعمان على أبواب منازلهم، وزيارة موتاهم وتوزيع الطعام على الفقراء.

وفي حديث صحفي، عبر المحتفل ياسين سلو عن فرحته بقدوم العيد، متمنياً أن يعم السلام العراق بأسره.

فيما أعربت المحتفلة هيام، عن مشاعر مختلطة. فقالت أن «اليوم عيد، لكن قلوبنا ما تزال جريحة بسبب فقدان العديد من أقاربنا، بين من قُتل وفقد وأسر لدى تنظيم داعش الإرهابي»، متمنية أن يعود المفقودون سالمين.

## يوميات

• يضيف نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، الروائي جمال العتاي، لمناقشة روايته الصادرة عن منشورات الاتحاد «منازل العطراني»، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والنقاد.

الجلسة التي من المقرر أن يديرها الناقد زهير الجبوري، تبدأ في الساعة 11 ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• ينظم منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد بالتنسيق مع رابطة المرأة العراقية، بعد غد السبت، جلسة حول فوائد استعمال البطاقة الذكية (كي كارد)، يتحدث فيها مندوبو الشركة العالية للبطاقة الذكية.

تبدأ الجلسة في الساعة 11 ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

• تفتتح جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، بعد غد السبت، معرض الألوان المائية 2024، الذي سيشارك فيه فنانون من الموصل ومحافظات أخرى.

يُفتتح المعرض عند الساعة 11 ضحى على القاعة الكبرى في مقر الجمعية الكائن في المنصور - شارع دمشق - مقابل منتزه الزوراء.

## سنجار تحتفل برأس السنة الإيزيدية

متابعة - طريق الشعب

احتفل الإيزيديون، أول أمس الثلاثاء في سنجار، برأس السنة الإيزيدية (عيد جار شمبا سور). حيث اجتمع الآلاف منهم في «معبد لاش»، وهم يرتدون ملابسهم التقليدية ويوزعون الحلوى في ما بينهم.

وأشعل المحتفلون الشموع والمشاعل إيداناً بدء عامهم الجديد. فيما قاد رجال الدين، من فيهم باب الشيخ، الرئيس الروحاني للطائفة الإيزيدية، أداء الطقوس والتراث الديني. وفي هذا العيد، يقوم الإيزيديون بوضع شقائق النعمان على أبواب منازلهم، وزيارة موتاهم وتوزيع الطعام على الفقراء.

وفي حديث صحفي، عبر المحتفل ياسين سلو عن فرحته بقدوم العيد، متمنياً أن يعم السلام العراق بأسره.

فيما أعربت المحتفلة هيام، عن مشاعر مختلطة. فقالت أن «اليوم عيد، لكن قلوبنا ما تزال جريحة بسبب فقدان العديد من أقاربنا، بين من قُتل وفقد وأسر لدى تنظيم داعش الإرهابي»، متمنية أن يعود المفقودون سالمين.

## عيادة طبية مجانية في «كراج الأمانة»

بغداد - طريق الشعب

بدعوة من رابطة المرأة العراقية في بغداد، قدم الطبيب الدكتور عماد والدكتور جبرا خدمات طبية مجانية للعشرات من أهالي منطقة كراج الأمانة، كباراً وصغاراً، وذلك في عيادة صديق الرابطة «أبو ريفان».

وتوافد على العيادة نحو 70 مواطناً، خضعوا للفحص على أيدي الطبيب، وتلقوا العلاج المجاني. وقد ساهمت زميلنا الرابطة جنان نوري ومروة فاضل، في تنظيم العيادة.

من جانبهم، أعرب أهالي المنطقة عن شكرهم إلى رابطة المرأة والطبيبين وإلى كل من ساهم في هذه الخدمة الإنسانية.

طيور المغنبي ترتدي دموعها الجثة  
الفتى العاطفي كاهن اللجن والشماله

النحات محمد الشجيري  
إنتاجاً للمختلف  
شكلاً وجمالاً

خارطة بلاد ما بين  
النهرين زينب البحراني

فرانسواز جيلوت  
محاولة للتدمير الذاتي

الانتقال من الذاتي  
نظرات في تحولات  
وأشكال السرد

الآن في الأسواق العدد 139 من جريدة  
النقابي  
اقتصاد المعرفة الإشرافية في كويا  
تحرير العلم وتوجيهه لخدمة الإنسان  
التاريخ فكرة متنازع عليها • جماليات الومضة السردية • الهلوسة والذكاء الأصطناعي • غزاة نافذة مروعة على أزمة الرأسمالية • جياكومي شغف بالفن البدائي